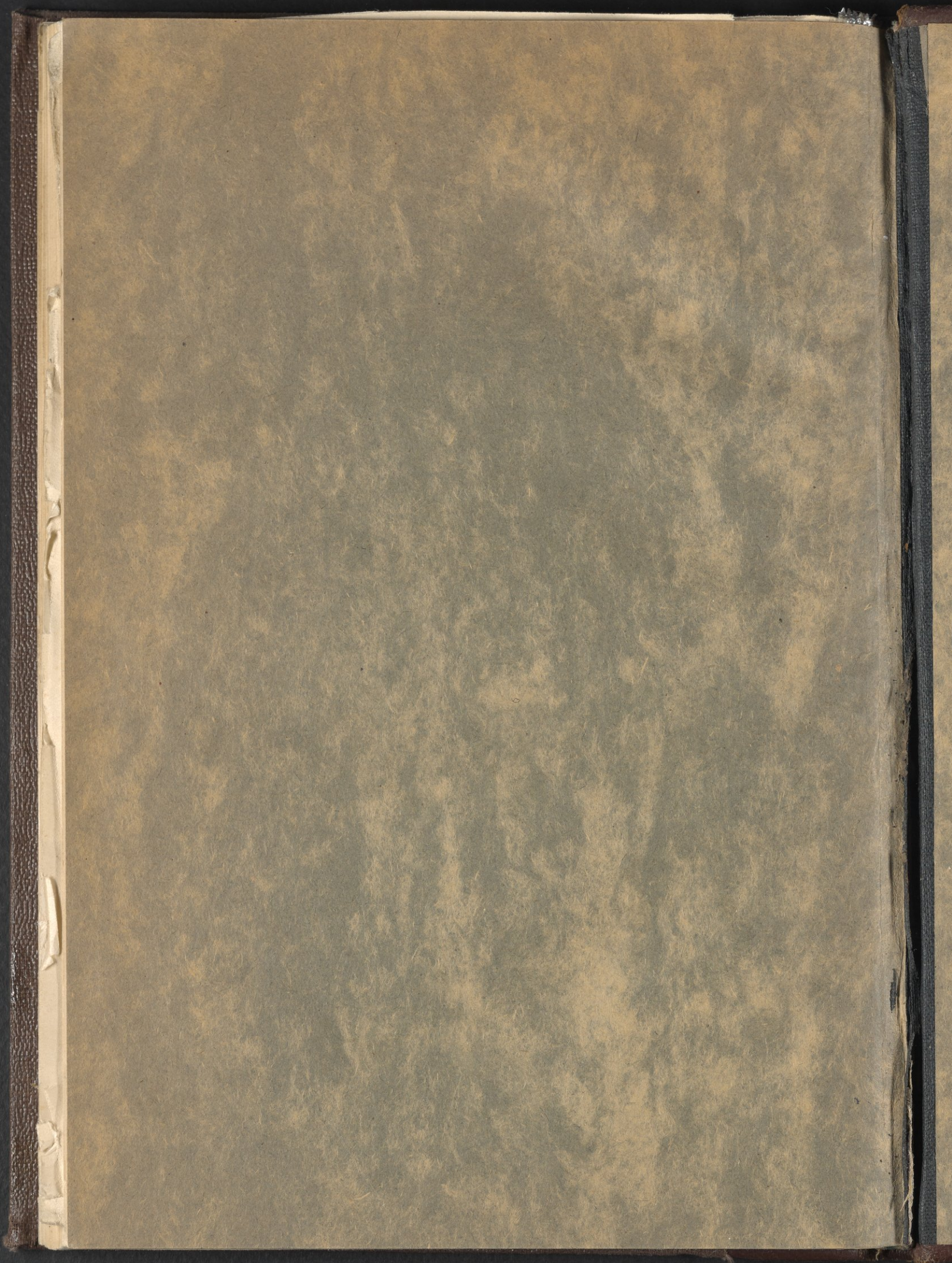


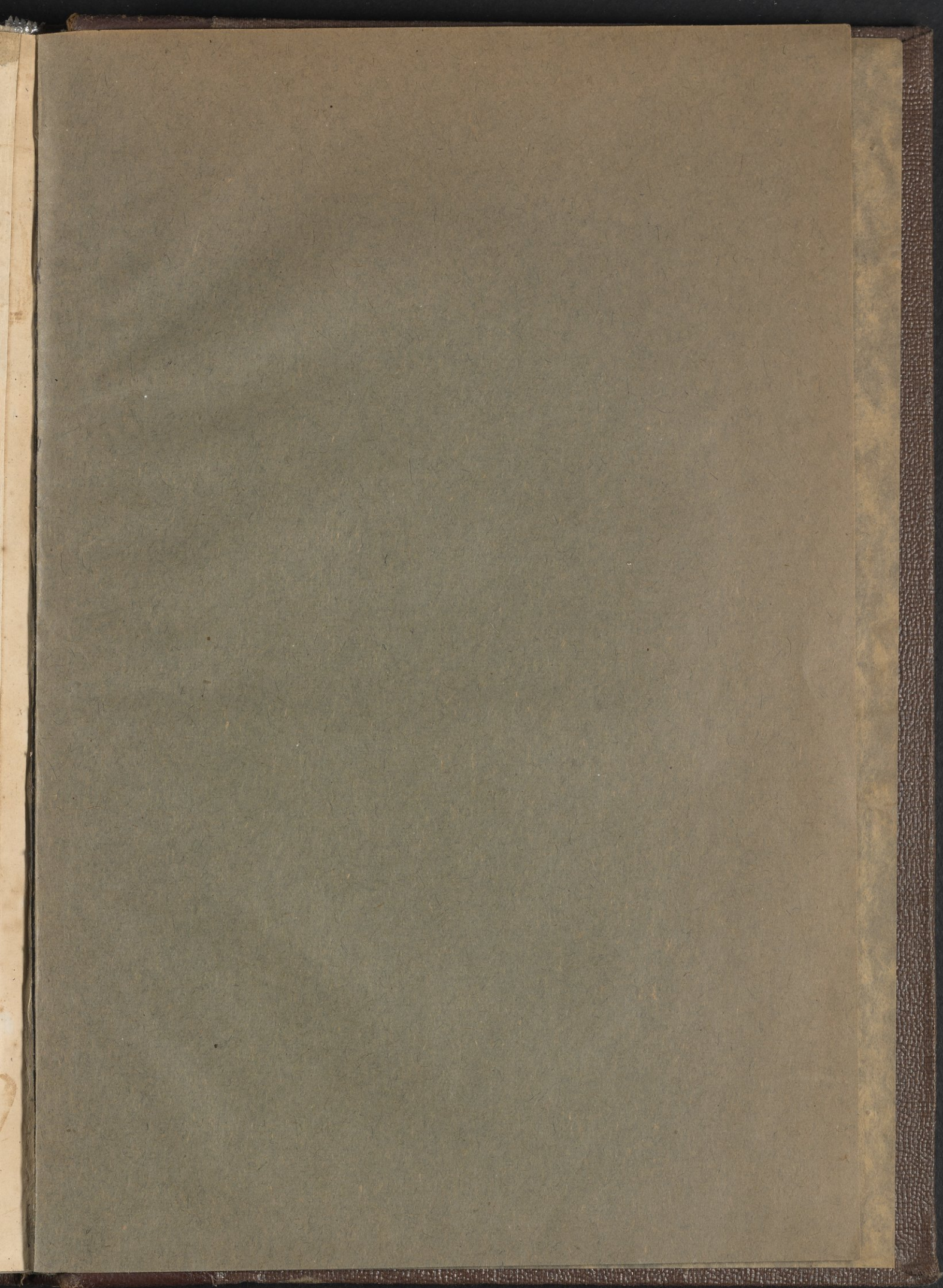
AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY

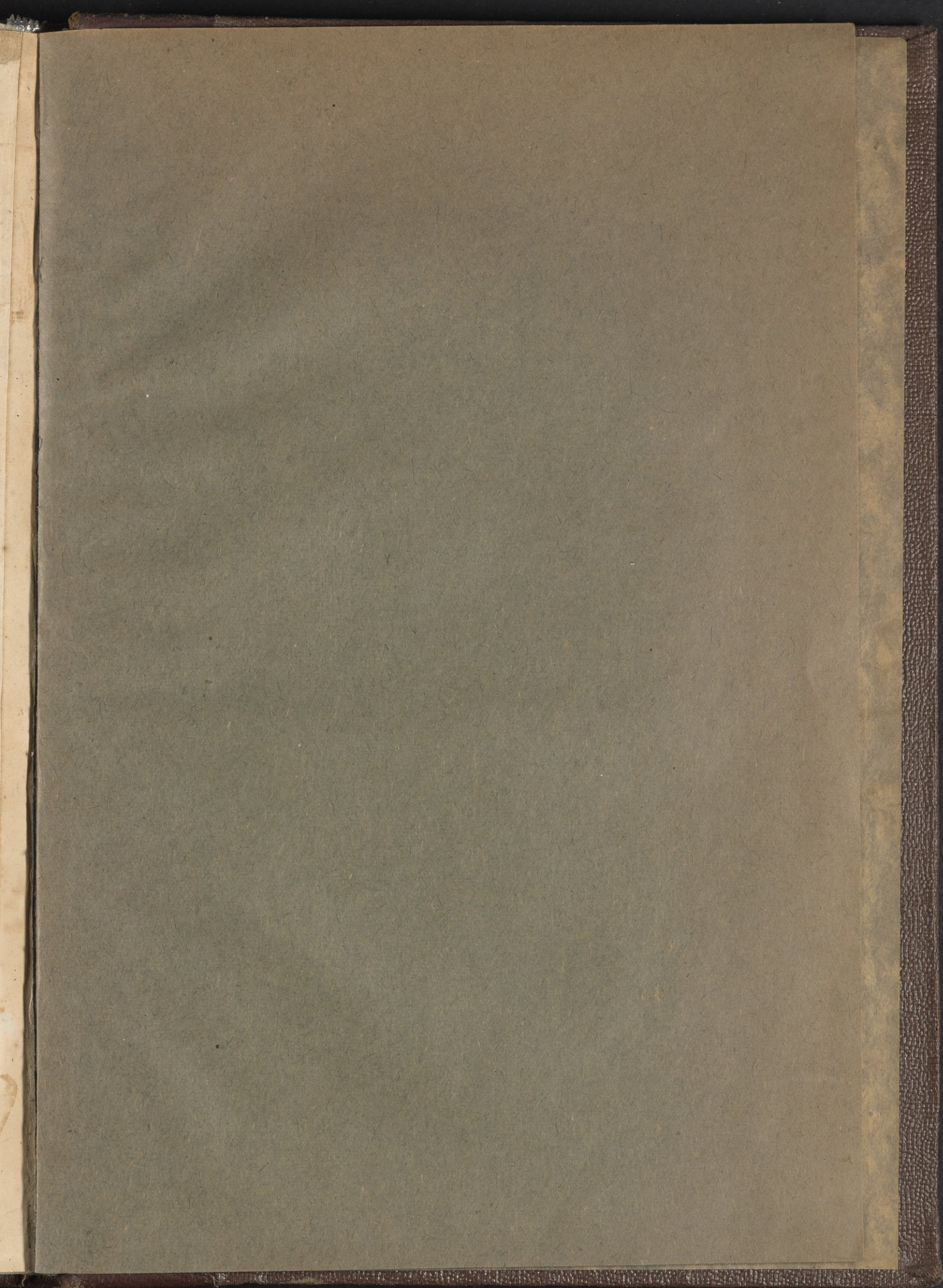


3 8534 00976 9393







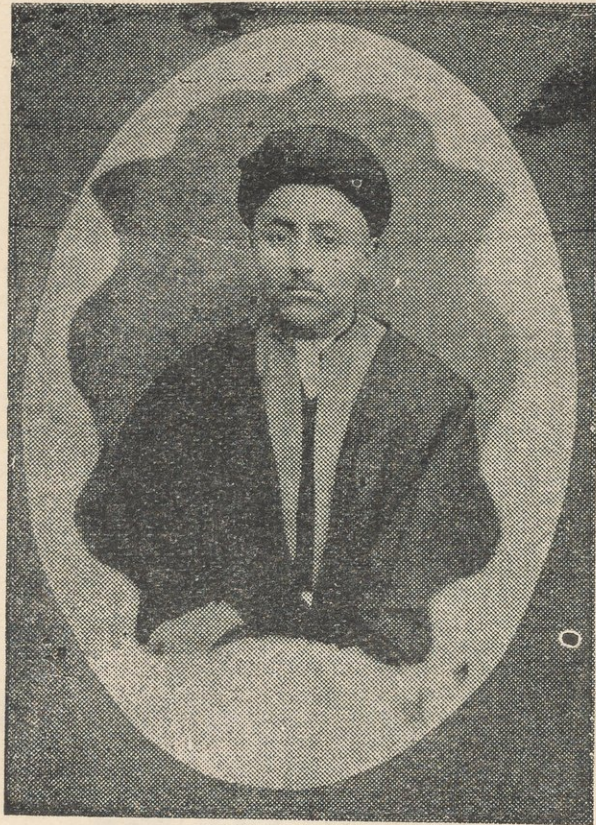




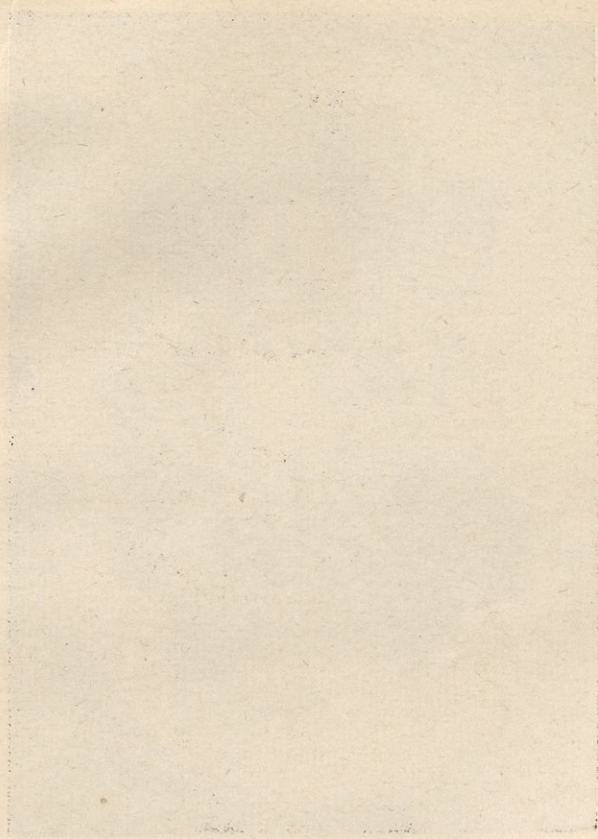
9 C C
D. P. E

EGAC-99-B 3518 mt
13/4

48982



حضرة العالم الفاضل الجليل
السيد محمد مهدي العلوي شيخ الاسلام زاده
مؤلف هذا الكتاب



Handwritten text in a cursive script, likely in ink, located below the rectangular area of light blue paper. The text is faint and difficult to read, but appears to be a single line or a short phrase.

هبة الدين

الشهرستاني

اسم لهذا الكتاب الذي انشئ خصيصاً لترجمة
مولانا السيد هبة الدين الشهير بالعلامة
الشهرستاني رئيس مجلس التمييز
الجعفري ووزير المعارف السابق
في الحكومة العراقية
الجليلة

قام بتأليف هذا الكتاب من أشهر كتاب العربية

في ابراهيم السيد محمد مهدي العلوي
مؤلف (تاريخ طوس) وغيرها

طبع هذا الكتاب الجليل بعد اختصاره بمناسبة

تجاهل البعض لمقام سماحته

وقام بالتصحيح والتعليق عليه الاديب حسين بن هاشم

المعالي الحسيني

سنة ١٣٤٨ هـ
١٩٢٩ م

مطبعة الآداب * بغداد

٩٢٨
ش ٢٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نواله وصلى الله على خاتم انبيائه محمد وآله
وبعد فهذا الكتاب المسمى (نابغة العراق — او — هبة الدين
الشهرستاني) الذي وضعته لخدمته العلم والتاريخ ولائى
بعض ما للمترجم من الحقوق واسأل الله ان يوفقنى لما
يحب ويرضى .

محمد مهدي املوى

١ - ٢ - نسب ونسبته

الشهرستانية اسرة جليلة وبيت من اشهريوت كربلا بالعراق
في الرياسة والعلم يتصل نسبها بالامام الحسين بن علي بن ابي طالب
عليه السلام.

هاجر جدها السيد محمد مهدي بن ابي القاسم الشهرستاني المعاصر
لسميه بحر العلوم والمتوفى عام ١٢١٦ هـ ١٨٠٢ م من ايران الى
كربلا في القرن الثاني عشر الهجري.

وهذه العائلة الكريمة منتشرة في كربلا واصفهان وغيرهما
واكثرهم اشراف ذوو عقارات عامرة ومزارع متسعة.

ومن هذه السلالة الطاهرة السيد اسماعيل صدر الدين الوزير
في سنة ٩٦٣ هـ في الدولة الصفوية ﴿ التي خدمت العلم والدين
خدمة تذكر فتشكر ﴾ وهو احد اجداد السيد محمد مهدي المذكور
انفاً وقد ترك اوقافاً مدهشة في سبيل الخيرات وتعميم الفضائل
بين الناس غير انها ياللاسف ذهبت طعمة ارباب المطامع فلو تحي
اليوم لتصرف في سبيلها المشروع لاوردت مليوني روبية
في السنة.

وقد نبغ في هذه الاسرة علماء فحول وفقها افاض منهم السيد
هبة الدين (الذي الفنا هذا الكتاب باسمه) والمنتمى من جهة الامهات الى
هذه العائلة الشريفة ابقي الله كيانهما وعزز نساجهما.

اما نسبه من جهة الأب فدو نك بيان شجرة ته الزاهرة ونسبه الطاهر
هو هبة الدين محمد علي بن الحسين العابد بن محسن الصراف
ابن المرتضى بن محمد بن الامير السيد علي (١) الكبير ابن السيد
منصور بن شيخ الاسلام ابي المعالي محمد (٢) نقيب البصرة ابن
السيد احمد بن شمس الدين محمد الباز ابن شريف الدين محمد بن عبد العزيز
النقيب ابن علي الرئيس ابن محمد بن علي القليل ابن الحسن النقيب ابن ابي
الفتوح محمد بن شريعة الملة الحسن بن عيسى بن عز الدين عمر بن ابي
الغنائم محمد بن محمد النقيب ابن الشريف ابي علي الحسن ابن ابي

(١) المشهور ان المؤسس العلامة آقا باقر البهبهاني بعدما توفي عام ١٢٠٤ هـ
وكان من تلامذته السيد دلدار علي اكبر عليه الهند المتوفي سنة ١٢٣٥
مقرباً عند ملكها آصف الدولة اتهم الامير السيد علي الكبير
من اعلام كربلا فرصة الاستفادة من الوقت فزار الهند واقترح علي
ملكها المذكور اجراء الماء الى كربلا والنجف وبناء سور للمشاهدين المذكورين
وشراء منازل عمومية لزوارهما. وقد اجاب الملك مطالبه وتنفيذ الامر بحفر
النهر المعروف بالهندية لانتسابه لملك الهند وكان ذلك سنة ١٢٠٨ هـ ومادة
تاريخه (صدقة جارية) (ص ٢٠٣ مج ٤ المرشد)

(٢) جاء في كتاب كنز الاديب للشيخ احمد بن درويش البغدادى الحائري
في مجلده الخامس ما نصه :

(وذرية زيد بن علي (ع) منتشرة في البلاد يقال ان الغالب فيهم ابناء
النفوس والصرافة بالحق والشهامة واشهر غصن من هذه الدوحة المباركة الفرع
النايت في الحائر الحسيني وهو بيت جناب العالم التحرير الامير سيد علي الكبير نجل
الفاضل الوقور السيد منصور نجل الشريف ابي المعالي محمد بن احمد النقيب البصري) اهـ

الحسن محمد التقى السابسي ابن ابي الحسن محمد الفارس (١) النقيب
ابن يحيى نقيب النقباء ابن الحسين النسابة (٢) النقيب ابن احمد المحدث
ابن عمر بن يحيى بن الحسين ذى الدمعة ابن زيد الشهيد ابن الإمام
زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
فالسيد هبة الدين منسوب من جهة ابيه الى الاسرة المعروفة في
كربلا بالامير السيد علي الكبير المتوفى في اوائل المائة الثالثة
عشر من الهجرة ومهنة هذه الاسرة على سبيل العموم هي تدريس
العلوم ونحوه من الوظائف الروحانية .

ولهذه الاسرة فروع منتشرة في كربلا و النجف والكازمية
من مدن العراق وفي كرمشاه و همدان و طهران

(١) واما ابو محمد الحسن الفارس النقيب بن يحيى بن الحسين النسابة
ابن احمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذى العبرة و كان له خمسة واربعون ولدا منهم
ثلاثون ذكراً ولكن عقبه المتصل من ثلاثة رجال وهم ابو الحسن محمد التقى
السابسي الذي عزل الرضى الموسوى عن النقابة و كان الرضى ختنه عمدة الطالب
ص ٢٤٩ «

(٢) جاء في ص ٧ من (شرف الاسياط) للقاسمى الدمشقى : - (ان اول من
تولى النقابة على الطالبين السيد حسين النسابة النقيب بن احمد المحدث بن عمر
بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد و ذلك ان السيد الحسين النسابة المذكور
لما حضر عند المستعين بالله التمس ان يكون الحاكم على الطالبين رجلا منهم
يطيعونه و يعرف اقدارهم و منازلهم ولا يحكم فيهم اتراك بنى العباس فاستصوب
الخليفة رآه . وجمع من هناك من الطالبية و امرهم ان يختاروا من يوليه
عليهم فقالوا : حيث ان الحسين رأى هذا رأى فانا نختاره فولى النقابة عليهم)

انتهى

من مدن ايران نزحوا اليها من العراق منذ مائة سنة
فاتسعت رياستهم هناك حتى ان احدهم وهو الامير السيد محمد بن
صادق بن محمد مهدي بن الامير السيد علي الكبير كان الزعيم الاكبر
لاحرار الفرس حينما قلبوا حكومتهم من الاستبداد الى الشكل
الدستوري وكان هو المهيمن على مجلسهم النيابي الى حين وفاته

سنة ١٣٢٩ هـ ١٩٢٠ م

٣- ولادته ونشأته

ولد السيد هبة الدين ظهيرية يوم الثلاثاء ٢٤ رجب سنة ١٣٠١ هـ
١٨٨٤ م في مدينة سرمن رأى (سامراء) بالعراق فاستقبل فاتحة
هذا القرن بما خول له ان ينهض بخدمات علمية اصلاحية سيما وان
سامراء يومئذ كانت عاصمة عملية دينية يرأسها الرئيس الاكبر
لعلماء الدين السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي الذي نهض في سنة
١٣٠٧ هـ ضد الحكومة الايرانية نهضة ادبية اقتصادية حتى اضطر
ناصر الدين القاجاري شاه ايران الى فسخ معاقباته مع الاجانب
بخصوص امتياز التبناك. واذا كان حجر الام مدرسة الاخلاق
والشقيف الذي عليه مدار غرائز النشء الطبيعية فالسيد هبة الدين
نشأ في حجر امصالحة عالمة وهي السيدة مريم المتوفاة (١) ليلة الخميس

(١) جاء في مجلة النهضة النسائية المصرية ص ٣٦١ من جزأها الممتاز سنة
١٩٢٢ تحت عنوان وفاة السيدة مريم مانصة: (جاءت هذه الكلمة من حضرة
المعلمة بهية محمود من العراق

٢٠ رمضان سنة ١٢٤٠ هـ ١٩٢٢ م التي كانت تغذيه منذ نعومة
اظفاره بغذاء الدين وتحسن في نظره الفضائل والخلال الحسنة
والاخلاق العربية والاداب الصالحة وتقوم لهجته وتثقف
افكاره بذكر التواريخ والقصص الاخلاقية

وهكذا كان والده الحسين المتوفى سنة ١٢١٩ هـ ١٩٠٢ م عن ثلاث وسبعين سنة
فانه كان يغرس في مداركه حب العلوم والكمالات بذكر سجايا
الصالحين وتواريخ النوابع ويحثه على مباراتهم ويجهده بكل قواه
في توسيع معارفه وتثقيف مداركه ممهدا له وسائل التعليم والكتابة
ويستصحبه الى مجالس العلماء والاكابر وكان كثيرون منهم
يتوسمون فيه آثار النبوغ ويتوقعون منه تقدما عظيما
والخلاصة ان تربية ابويه زادت بسطة في العلم وزكاته في الجسم

كانت السيدة مريم من اجل النساء الصالحات الفاضلات واكملهن نبغت
في الشعر والادب واحاطت بالتاريخ واللغة وبرعت في علوم الدين والانساب
وتضلعت من الحساب وكتبت في الامثال والحكم اشتهرت بقوة العزم وصلابة
المبدأ كانت أكبر مشجع لولدها الاستاذ هبة الدين الشهرستاني في نهضاته وجهاده
توفيت الى رحمة الله ليلة الخميس ٢٠ رمضان سنة ١٣٤٠ - ١٨ مايو سنة
١٩٢٢ ببغداد ودفنت في الكاظمية عن عمر يناهز السبعين وخلفت لاصلاح
الناشئة ولدها الوحيد العلامة هبة الدين وزير المعارف العراقية المشهور
بنهضاته الاصلاحية المشكور على خدماته العلمية

٤ - حياة العلامة

تلقى السيد هبة الدين المبادئ العلمية على بعض الافاضل في كربلاء وحصل على شئ من العلوم والاداب ولما توفي والده في منتصف ذي القعدة زاره العالم المحدث المشهور السيد مرتضى الكشميري من النجف يعزيه بفقد والده ويرجع له الهجرة اليها لا كمال تحصيلاته العلمية اذ انها العاصمة الدينية الوحيدة والمدرسة الكبرى. وبعد اخذ ورد تفأله السيد الكشميري بكتاب الله فجاءت الآية: (وجعلنا ابن مريم وامه آيتين وآوينا هما الى ربوة ذات قرار ومعين) فترجع في فكر السيد هبة الدين المهاجرة الى النجف فانتقل اليها مع والدته في ٢١ شعبان سنة ١٢٢٠ هـ ١٩٠٢ م اقام السيد هبة الدين في النجف معزز الجانب يختلف الى كبار العلماء الاعلام لاخذ العلوم كالاخذ ملا محمد الكاظم الخراساني وشيخ الشريعة الاصبهاني وغيرهما وكان في اثناء ذلك منكباً على تدريس العلوم العربية والفنون العالية فنبت من تلاميذه جماعة انتشرت آثارهم واتسعت شهرتهم كالشيخ جعفر النقدي والشيخ محمد رضا الشيباني والسيد سعيد كمال الدين وكثير من شبيبة العصر الحاضر الذين لايزالون مصابيح العلم وامثلة النوق العصري الاسلامي.

٥- رابطة بشيوخ العلماء (١)

يروى بالاجازة (٢) عن الشيخ محمد باقر الاصطهباناتي الشيرازي وعن السيد عبد الصمد الموسوي التستري آل السيد نعمة الله الجزائري وعن الامير السيد محمد آل الامير السيد علي الكبير وعن السيد حسن بن الهادي شرف الدين الكاظمي وغيرهم (٣)

(١) قد عثرنا على صحف قديمة تحتوي على فصول من خدمات الاستاذ الشهرستاني واعماله النافعة لامتنا العربية وخدماته للعالم الاسلامي ما لو ذكرناه اضحى كتاباً كبير الحجم كما اتنا عثرنا على خطوط الرؤساء الروحانيين واعاظم العلماء تدل على عظيم اعتمادهم بالعلامة المذكور - منها - ورقة وكالته من سماحة آية الله الخراساني و - منها - ورقة سفارته من لدن الزعيم الاكبر ميرزا محمد تقى الشيرازي الناهض بطلب استقلال العراق عام ١٣٣٨ - ومنها - ورقة سفارته عن جماعة من اعاظم العلماء لدى الحكومة العثمانية في عامة مطالبهم ومطالب الامة العراقية ومنها اجازات في الرواية والفتوى والقضاء وغير ذلك (٢) الاجازة في عرف الفقهاء والمحدثين قسماً اجازة رواية واجازة فتوى وتسمى هذه باجازة الاجتهاد ايضاً اما الاولى فهي عبارة عن اذن الشيخ للرواية عنه كما روى عن مشايخه الحديث اما الثانية فعبارة عن اذن الشيخ لغيره بالافتاء او شهادة منه ببلوغه مرتبة الفتوى

(٣) كثيرون من اجازوا السيد هبة الدين باجازة الفتوى واجازة الرواية كالسيد مصطفى الحجة الكاشاني والسيد محمد المجتهد الكاشاني والسيد علي الداماد التبريزي والسيد المولوي الهندي والسيد محمد مهدي الحكيمي والسيد محمد الحجة الفيروز آبادي نور الله برهانهم

٦ - البيئة التي نشأ فيها

لا يخفى ان البيئة التي نشأ فيها السيد هبة الدين كانت في ذلك الاوان بعيدة بكل معنى الكلمة عن الاداب العصرية والعلوم الحديثة (١) ولكن غريزته كانت ميالة الى التطلع على جميع العلوم والفنون راغبة عن التقليد والجمود اللذين كانا قد اخذا ما اخذهما في نفوس ابناء المحيط ولذلك كنت ترى الجمهور لا يرتضون من مثله المجاهرة حتى بقراءة الجرائد والمجلات سواء العربية والفارسية غير انه لم يكن مبالياً بأفكار الجامدين ولا بعريضة المعربين وصار يرسل الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية والسيد محمد رشيد رضا صاحب مجلة المنار وصاحب المقتطف واللال فربط النجف ادبياً بمصر وسوريا حينما لم تكن بينهما ادنى صلة ادبية وفي حادثة وباء سنة ١٣٢١ هـ - ١٩٠٣ م انقطع الى تدريس

(١) قال السيد المدرس الاصفهاني في جريدته (دعوت الاسلام)

المنتشرة في بومبي المرقمة ٢١ من سنة ١٣٢٦ مانصه :

(مانند جناب آقاى سيد محمد على شاه شهرستانى صاحب مقاله مذكورة (مقالة في الالوان والانوار) درميان علمای دين ايران خيلى كم داريم كه علاوه بر علوم دينية از كشفيات تازه هم مطلع باشند تا بتوانند مسلمات دينيه را با مسلمات علمية تطبيق كنند) الى آخر ما جاء في هذا المقال الاتقادي حول اصلاح الدروس الدينية .

الاخلاق من الوجهتين النفسية والاجتماعية معاً وتدرّس الفلسفة وكتب الفنون العقلية الاخرى وقد كان الاشتغال بها قبل ذلك نادراً أو ممقوتاً

وفي سنة ١٣٢٨ هـ ١٩١٠ م انشأ مجلة العلم (١) التي دامت سنتين فكانت السبب القوي لتوسيع نطاق المطبوعات في النجف وبين الحوزة العلمية اذ كان لا يقنع بنشر المجلة بين المتعلمين فقط بل كان يوزع عليهم جميع مبادلاتها مجاناً

وقد كان لنشر كتابه (الهيئة والاسلام) سنة ١٣٢٧ اثر عظيم في الاندية والمجتمعات ودور مهم فيهما.

فالفضل في تبديل منهج البيئة واصلاح الافكار البالية والجهود للسيد هبة الدين الذي خدم الدين والعلم خدمة يسطرها له التاريخ بأسطر من نور.

٧ — خدماته الدينية

ان من خدمات السيد هبة الدين الدينية عدا ما ذكرنا وسند كرائه (٢)

(١) وكان سماحته العامل الاكبر ايضاً في انشاء مجلة المرشد البغدادية التي لا تزال دائرة ومنتشرة

(٢) يظهر من رحلته الهندية انه قد اسلم كثيرون على يديه من الوثنية والمذاهب الاخرى واسلم في هذه السنة (١٣٤٨-١٩٢٩) ايضاً على يدي سماحته الشاب يوسف بطرس الايراني - كما نشرته جريدة صوت العراق المرقمة ١٠ - والشابة رمرزة بنت جورج السورية وغيرهما

أرشد الى الدين الحنيف جماعة فاسلموا على يده نعرف منهم
بالاسم اثنين وهما:

الاول — خضوري (١) الموصلي كان يهودياً فاسلم على يده عام

١٣٣٠ ١٩١٢ هـ م

الثاني — كلاتي مسرا (٢) المهندس وكان برهمنياً فاسلم على يده بعد

مباحثات كلامية جرت بينهما وذلك في عام ١٣٣٦ ١٩١٧ هـ م

٨ — حياة السياسية

كان علماء الدين — غالباً — يتباعدون عن ملوك العصر وامراء
الزمان ، ونظم الشعراء في ذلك أحياناً وقصائد ، الا ان السيد هبة الدين
لما كان مطلعاً على مقتضيات عصره وحاجات قومه دفعه حب الخدمة (٣)

(١) وتفصيل القضية مذكور في اواخر السنة الثانية من مجلة (العلم) النجفية

(٢) وتفصيل القضية مذكور في السنة الاولى من مجلة المرشد البغدادية

(٣) جاء في جريدة الزهور المرقمة (٤٨١) والمؤرخة ٢٨ جمادى الاولى سنة

١٣٣٢ مانصه :-

(كثير من الناس يعز عليهم السعي وراء المنافع العمومية اذا لم يكن
مقروناً بالفوائد الخصوصية . غير ان افراداً من الامة طرحوا المنافع الذاتية
ظهرياً وتتبعوا المنافع العمومية فاثبت التاريخ اسماءهم مع الثناء عليهم بما قاموا
به من الاعمال المفيدة لنوع البشر .

وقد علم الكثير ان حضرة العلامة الفاضل السيد هبة الدين الشيرستاني
صاحب مجلة (العلم) ترك فوائده الذاتية واخذ يتجول في البلاد الاسلامية

لدينه وقومه الى المراسلة والمواصلات مع الامراء والحكام فكان
الوسيلة لخير البلاد وراحة العباد كأغاثة المظلومين ورفع شرور
الظالمين واطلاق المسجونين ونفع الفقراء والمساكين وترويج
المذهب والدين وتعزيز جامعة المسلمين .

وللسيد هبة الدين في ميادين السياسة خدمات جليلة واعمال
بارة ولا سيما في أيام الدستورين الايراني والعماني (١) وفي ميادين
الجهاد (٢) في سني الحرب العامة وفي الثورة العراقية لطلب
ناصحاً ومرشداً . حاثاً الامة الاسلامية على التمسك بعرش الخلافة ، ومشيئاً
عليهم بأن يسعوا سعياً حقيقياً الى اقتناء العلوم والنحلي بالمعارف وقد توفيق
الى جعل هذه الفكرة من المواد التي ينبغي للمسلمين ان يجعلوها دستوراً لاعمالهم
وانتهى اليها ان حضرته وصل الى لواء العمارة وهناك اخذ حسب عادته يدعو
الاهلين الى التشويق والترغيب في العلوم والفنون وقد صادف هناك اذنأ صاغية
وقلوباً واعية فاجاب الاهالي الكرام دعوته وجمعوا خمسمائة ليرة عثمانية اعانة
لمكتب (الجامعة الاسلامية) الذي اسس منذ اشهر . فبارك الله بهيمته (الخ .
(١) يتجلى للمتأمل في خطبه اثناء الاجتماعات النجفية ايام نكبة احرار
ايران من ملكهم المستبد محمد علي شاه وقد نشرت الروضة البغدادية بعضها
وكذا المتأمل في مقالاته في الصحف الفارسية المنشورة في صحف ايران ما
بين سنة ١٣٢٤ وسنة ١٣٣٢ يقدر مبلغ اجتهاده في نصرة احرار الفرس ومبلغ
اهتمامه في توطيد اركان حكومتهم الدستورية

(٢) لم يقنع سيادته بالسفر مع الجيش المرابط في الحدود ولا بخوضه
الحرب في جبهتي الشامية والكوت بل كان ينشر الكتب و يلقي الخطب في
تأييد الحركة الدفاعية بين عشائر الفرات وعشائر دجلة ويقوم بتدبير النهضات
الجهادية مع العلماء الره حانيين في مراكز العراق .

الحرية والاستقلال (١) .

وفي سنة ١٣٣٧ هـ ١٩١٩ م طلب منه محمد سرور خان
نائب الحاكم السياسي في كربلاء ارجاع المحاكمات اليه كي يقضى فيها
بلا قيد ولا شرط وبدون استئناف لحكمه ولا تميز فرفض ذلك .
وبعد ان انشئت الحكومة العراقية رشحه جلاله الملك فيصل
(ملك العراق) لوزارة المعارف ولاصرار العلماء والاشراف عليه
وتبريرهم له ذلك تقبلها وتقيلدها وذلك في ٢٥ محرم
سنة ١٣٤٠ هـ - ١٩٢١ م

جلس السيد هبة الدين على كرسي وزارة المعارف فتجلت
في ايامه الوزارة بأجلى مظاهرها الوطنية والعربية (٢) اذ قام بخدمات

(١) كان السيد الاستاذ احد اركان هذه الحركة الاستقلالية بلا مرا
واحد زعمائها الذين جاهدوا في سبيل القضية العراقية بالنفس والنفوس فاعتقلته
السلطة المحتلة مع بقية اصحابه في سنة ١٩٢٠ م نحو تسعة اشهر وتاريخه في
ذلك مشهور .

(٢) جاء في الاوقات العراقية المؤرخة ١٩ أكتوبر ٩٢١ والمرقة ١١٨ ما نصه :-
(ولاننسى ان البلاد في حاجة شديدة الى انقلاب علمي كبير يقلب الاسلوب
المتبع في المعارف وتصلح السبيل الذي تسير فيه هذه الوزارة اذ هي لاتزال
سائرة على الخطة التي وضعت منذ الاحتلال ولم يحدث في خلال هذه المدة
اصلاح جوهرى . ولكن املنا وطيد بمعالى وزير المعارف حضرة العلامة
الشهرستاني بعلاج المريض - المعارف - الذي وضع بين يديه وشفائه من
أدوائه التي اصبحت الامة باجمعها تشكى منها وسماحته قد كرس حياته كلها في

واعمل جليلة خلدت له في التاريخ ذكر أجميلاً وهي :

١ — تبديل الاجانب بالوطنيين لان الوطني يقوم بوظيفته احسن قيام ولما عارضه مستشاره البريطاني (كبتن فارل) فصله عن وظيفته في الوزارة ولم يتفق مثل ذلك لاحد قبله ولا بعده
٢ — فتح عدة مدارس في انحاء العراق اضافة على ما كانت ومدارس الارياف للعشائر ومدارس ثانوية في الالوية ومدارس صناعية كل ذلك بدون تكليف الحكومة بزيادة ميزانية المعارف فعند دخوله في الوزارة كانت ميزانيته وزارته نحو مليوني روبية وخرج وهي كذلك

٣ — تأسيس مجالس المعارف في الالوية العشرة تحت رئاسة المتصرفين وسن لها قانوناً صدقه مجلس الوزراء وقرر انشاء مجلس مركزي في العاصمة (بغداد) لتساعد هذه المجالس وزارة المعارف ومدارسها في سير العلم والاخلاق حسب ما يناسب روحيات الامة

٤ — توزيعه منشوراً على البلاد (العراقية) لجمع اعانات من الاهليين للمدارس فجمع في زمانه نحو ثلاثمائة الف روبية ولم يتفق مثل ذلك لوزير قبله ولا بعده

خدمة العلم ونشر المعارف وهؤلغاته التي ترجم بعضها الى اللغات الاجنبية وبجدة العلم التي انارت سماء مطبوعات العراق مدة من الزمن طويلة ، لبرهان ناصح على طول باعه في اصلاح ما عهد اليه والقيام به كما يجب) الخ ..

٥ — انشاء بنايات جديدة سواء في بغداد او في الخارج كبنية مدرسة بدرة ومدرسة الرمادي ومدرستي السكوت والحلة ومدرسة الهندية (طويريج) وقد استرجع بناية مكتب الصنایع في بغداد اذ كانت تحت اشغال العسكرية البريطانية كما استرجع الاملاك والاموال التي كانت موقوفة عليه .

٦ — ارسال اول بعثة من التلامذة العراقيين الى مدارس عالية في اوربة وسورية .

٧ — تغيير الانظمة وتبديله منهاج الدراسة بالمنهاج المطبوع سنة ١٣٤١ هـ — ١٩٢٢ م وقد اخذ لتبديل ذلك المنهاج آراء اكثر المديرين والاختصاصيين والمدرسين فكان منهاجه الجديد خلاصة افكار الف دماغ او اكثر؛ وتقسيمه مناطق المديرين في المعارف الى خمسة اقسام: —

المركزية والشرقية والغربية والجنوبية والشمالية، واخذت ذلك بعد سنة واحدة ووزارة الحربية الايرانية فلها قسمت الجيش في المناطق الى خمسة اقسام وتبعتها وزاراتها الاخرى .

٨ — تعاليمه الدينية العالية ومن ذلك ما نشرته عنه بمجلة (دار المعلمين) البغدادية في الصفحة الثانية من غلاف الجزء السادس من المجلد الاول قالت مانصه:

دار المعلمين ومعالي فخامة وزير المعارف
ادرك صاحب الفخامة والمعالي حضرة وزير المعارف عدم

أداء فرائض الصلاة بجماعة من قبل تلامذة المدارس (١) فاصدر امره الى دار المعلمين بلزوم اقامة طلبتها للصلوة بجماعة دائماً وخصوصاً في وقت الظهر والعصر في الجامع المجاور لمدرسة دار المعلمين لتسكوت قدوة صالحة لبقية المدارس في أنحاء البلاد وقد بوشر باجراء ذلك منذ شهر تقريباً.

ويسرنا ان هذا الامر قد اجرى تنفيذه في المدارس الابتدائية فيرى الرائي في هذين الوقتين الجوامع المجاورة للمدارس خاصة بالتلامذة بين متنفل ومتعرض حتى اذا اقيمت الصلاة رأيتهم وقد اصطفوا كأنهم الأولو المنظوم.

ولعمر الحق ان انتباه معاليه الى هذه النقطة واصدار امره باصلاح هذا الخلل لما يبشر بمسيقبل زاهر للمعارف والبلاد على يده كما ان سد هذه الثلمة في المدارس اوجب امتنان الامة وسرورها بما شاهدته وعددها هذه الفعلة الجميلة براعة استهلال لمستقبلها الباهر. فليحي معالي الوزير وليحي كل مصلح يسعى لخير الامة ونجاحها) انتهى

هذا كله علاوة على ماتبرع (٢) به على المدارس فقد تبرع على المدرسة

(١) نشر هذا الامر في عموم الصحف البغدادية كـ (العراق) في عدده المرقم ٥٨٣ والمؤرخ ١٩ نيسان ١٩٢٢ و- المفيد - المرقم ٧ والمؤرخ ٢١ شعبان ١٢٤٠ (٢) وقد احصى تبرعاته في تلك السنة باكثر من ١٥ الف رية ومن المعلوم ان حضرته في طول تقلده للنصاب العالية لم يكتنز درهما ولا ديناراً ولم يملك داراً ولا عقاراً.

الاحمدية في كربلاء باربعمئة ربية وعلى غيرها بالمبالغ الطائلة وواصل
المدرسة الخيرية الاسلامية بنحو الفى ربية

وفي كل ذلك لم يرض باظهار شئ منه شأن المخلصين في خدماتهم
والمقربين الى الله في اعمالهم

وقد اشارت الى بعض خدماته في المعارف جماعة من كبار
المعلمين في كتاب الفوه بعد استقلته من وزارة المعارف سموه :
(سر تاخر المعارف - في العراق) وخصصوا (١) من صحائفه

(١) جاء في الصفحة التاسعة من كتاب (سر تاخر المعارف) المطبوع

ببغداد سنة ١٣٤٢ هـ مانصه :

هذه صحيفة بيضاء وذكرى خالدة لصاحب المعالي العلامة السيد هبة الدين
وزير المعارف السابق لجليل اعماله وكثير مساعيه في سبيل المعارف وفتح
المدارس العديدة في انحاء القطر وارسال البعثة العلمية للتحصيل في خارج
العراق وحمل الاهلين على التبرع لمساعدة المدارس الرسمية والاهلية وابدال
الموظفين الاجانب بموظفين وطنيين (الخ ...) وجاء في ص ١٧ (لما تقلد
الوزارة معالي السيد هبة الدين وضع نظاماً خاصاً لتأليف مجالس للمعارف في جميع
الالوية تحت رئاسة متصرفين فانهقدت المجالس المذكورة وبعد انفصال
م اليه ... الخ) جاء في ص ٣٣ (ان من حسنات معالي وزير المعارف
السابق السيد هبة الدين سعيه في تبديل منهج الدراسة الذي وضعته نظارة
المعارف السابقة وقبيل ختام سنة ١٩٢٢ الدراسية دعى معاليه مدرام الارس
قسماً من المدرسين وفروضهم طويلاً في هذا الشأن وطلب منهم ومن كافة
مدرام مدارس القطر انتقاد ذلك المنهج من جميع وجوهه حسب تجاربهم ولم
تمض مدة وجيزة حتى وردت لمعاليه التقارير الضافية عن ذلك (الخ ...)

صحيفة بيضاء اشارة الى نقاوة ذيله في وزارته ورمزاً عن اياييه
البيضاء للامة العربية

وصفوة القول ان ايام وزارته كانت عبدة وذكرى تتذاكر بها
المحافل والمجالس والصحف وتتحدث عنها حتى اليوم .

استقال السيد هبة الدين من وزارة المعارف في اواخر ذي
الحجة - آب سنة ١٢٤١ هـ - ١٩٢٢ م ، وقد كان لاستقالته رنة اسف
عظيم في ارجاء العراق ، وقد قبلت استقالته من لدن جلالة الملك
فيصل في ظمن استقالة رئيس الوزراء سماحة السيد عبدالرحمن (نقيب
اشراف بغداد) واستقالة اكث الوزراء من زملائه ، وحدثت بعد
استقالتها از مات عمومية و انقلابات سياسية الجأت الحكومة
البريطانية الى التداخل في الامور و ابعاد جملة من الزعماء والاعيان
ولم تهدى البلاد ولا تسنى تأليف وزارة و بقيت البلاد بلا وزارة
نحو خمسين يوماً وبعد ان اعيدت تلك الوزارة نفسها (الوزارة
النقيدية - ماعد السيد هبة الدين -) في اواسط صفر سنة ١٢٤١ هـ
صدقت المعاهدة المشهورة بين العراق و بريطانيا ونشرته على الملأ
ثم استقامت نحو شهر واستقالت واعقبتها الوزارة السعدونية ثم
اقترح عليه تشكيل محكمة عليا لتمييز الاحكام على المذهب الجعفرى
وقبوله لرئاسة تلك المحكمة الموسومة بمجلس التمييز وبعد الالحاح
من العلماء والاحباء تقبلها وتقلدها بعد اشهر بامر من جلالة الملك
وباشر من اول محرم ١٢٤٢ هـ - ١٩٢٢ م واستحصل امراً

بترفع الحكام الجعفرين الى قضاة الشرع بعد ان كانوا قبله نو ابا
وسعى في ايجاد محاكم شرعية في بعض البلاد مربوطة بمجلسه كالناصرية
والديوانية واوجد لمجلس التمييز نظاما ونشر على حكام الشرع
الوصايا والتعاليم ولم يزل كذلك حتى كتابة هذه السطور .

٩ — المخبرات بين وبين الملوك^(١)

لم نحصل على صورة برقية السيد مبة الدين التي ابرقها الى الملك
حسين ملك الحجاز سابقا ابان جلوسه على اريكة الخلافة رغم سعيها
في تحصيله الا اننا وقفنا على صورة جواب البرقية واليك ما ذكرته
جريدة العراق البغدادية في عددها (١١٧١) المؤرخ يوم الثلاثاء
١٣ شعبان ١٣٤٣ هـ قالت ما حرفه :

(برقية جواب من سامي مقام الخلافة الاسلامية بتوقيع صاحب
الجلالة الهاشمية الى حضرة العلامة صاحب المعالي السيد مبة
الدين الشهرستاني

(١) توجد مخبرات بين صاحب الترجمة وبين عدة من ملوك الاسلام
بجلالة الملك حسين المعظم، سمو الامير عبدالله عامل الشرق العربي وجلالة السلطان
احمد شاه ملك ايران السابق وذلك منشور في ضميمه مجله (البرهان) الصادرة في
لاهور بالهند سنة ١٣٣١ عدى رسائل الامير المعظم السلطان فيصل بن تيمور عامل
بلاد مسقط وعمان وغيره من امراء العرب وملوك الاسلام

بغداد:

(الاجل معالى هبة الدين الحسيني رئيس مجلس التمييز الجعفري
ووزير المعارف السابق نسئله تعالى توفيق الجميع لكل ما يحبه ويرضاه)
العراق: قد نشرنا في عدد ١١٦٨ نص البرقية التي ابرقها صاحب
المعالي السيد هبة الدين الى سامي مقام الخلافة الاسلامية العظمى
واشرنا الى عظيم اهميتها في الخارج والداخل (انتهى

١٠ - رسالة (١)

لم اطالع على رحلة له غير رحلته عام ١٣٣١ هـ - ١٩١٣ م - الى

(١) جاء في الزهور الرقمية ٣٦١ والمؤرخة ٢ ربيع الثاني ١٣٣١
(علم قراء جريدتنا ان حضرة صاحب الفضيلة السيد محمد هبة الدين الشهرستاني
حينما اعلن احتجاج مجلته المسماة بـ (الملم) اشر الى ان في نيته القيام بمشروع
جليل كثير النفع والاهمية للعالم الاسلامي من كل جهة وستكشف الايام عنه قريباً.
اجل! كشفت عن عمل حضرة السيد المحترم فساخر الى بلاد الحكومات
الاسلامية وحل بلاد عمان وهناك شكل جمعية مفيدة للاسلام والمسلمين واليك
نص بروغرامها الداخلي... الخ) وكان هذا المهاج موقعا بتوقيع رئيس
الجمعية السيد سالم بن فيصل سلطان مسقط وعمان وفي المادة الرابعة ينص على انه
(لا ينبغي التصرف بقوانين هذه الجمعية الا بعد مراجعة السيد هبة الدين
الشهرستاني وله النظارة الدائمة على نظام هذه الجمعية) الخ...

وكان السيد قد اسس مثل هذه الجمعية ونظير هذا المهاج في كثير من
المدن التي سافر اليها كالعمارة والبصرة وبوشهر والبحرين وكلكتة واهل اباد
وجايس وفيض اباد وغيرها.

الهند واليمن (١) وبيت الله الحرام (٢) تلك الرحلة التي قابل فيها
العلماء والامراء (٣)

(١) كان ابتداء هذه الرحلة من النجف الاشرف في رمضان سنة ١٣٢٠
وعاد منها الى النجف في رجب ١٣٣٢ وقدم في اثنائها على بغداد و البصرة
والمحيرة والبحرين وابو شهر ومسقط وعين والحديدة وجدة ومكة
المكرمة ومبى وكراچى وكلكتة وبطنه وبنارس واله اباد ولكهنو وفيض
اباد وبلهرا. وبلاداخرى خلف فيهن الاثار والمائر وانشأ الجمعيات والمدارس واللقى
فيها الخطب ولقى شيوخها الزعماء وساداتها العلماء والراجات والامراء كل ذلك
لتعزيز الجامعة الاسلامية واصلاح الشؤون الاجتماعية والثقافة العلمية.

(٢) يظهر ذلك من كلامه في مقدمة منهاج الحاج حيث يقول : . . . فاني
اثناء تجولي في سواحل اليمن سنة ١٣٣١ في طريق الحج رأيت مناسك الامام
زيد الشهيد الخ.

(٣) جا. في جريدة الزهور المرقمة ٤٨٣ والثورخة ٥ جمادى الاخر ١٣٣٢

ما نصه : —

السيد الشهرستاني في العمارة

جائنا من مكاتبنا في لواء العمارة ما يأتي :

اصبحت بلدتنا زاهية بقدم العلامة الاكبر السيد هبة الدين الشهرستاني
عالم النجف الاشرف وهو راجع من رحلته الكبرى الهندية وقد استقبله
القومندان ورجال الحكومة نظراً الى الاوامر التلغرافية الواردة عن حضرة
والي البصرة وغيره والبهجة القوية ظاهرة في المستقبلين من النجار وغيرهم
فانزل بالعر في افخر قصر بالبلدة وهو لا ينفك من وعظ المخاطبين ونصيحة
الهامورين والاجوبة عن المسائل وملاطفة الزائرين وحث الناس الى العلوم
والنمساك بالدين وسمعتنا قصيدة تليت في تهنيته والترحيب به اولها : —

١١ — كتابه ومنشاته^(١)

تعد كتاباته في الطبقة العليا بين كتابات المعاصرين ولها اسلوب

سريت وسار النصر قبلك والسعد
ولا عجب اذ كنت ترشد مثلهم فمثلك منه يطلب العلم ولرشد
وكانما روح قوية دبت في هيا كل الناس من مجيئه ومن بياناته ودعته
مدرسة الحكومة الى احتفالها الذي اقامته لاجله فخطب على الحضار خطبة
فيها فنون العلم وحث الناس على طلب العلوم وتكميلها وتليت خطب الشكر
له بالعربية والتركية واطهر التلامذة براعتهم في الفنون والدروس لديه
واحتفلت مدرسته (الجامعة الاسلامية) لحضرته عدة احتفالات سرية
ما عرفنا حقايقها والشايع انه اكمل بعض نظم هذه الجمعية التي اسسها اثناء
مسيره الى الهند.

وحضرنا حفلة كبرى لهذه المدرسة في دار رئيس الجمعية الحاج نجم وقام
هناك حضرة السيد الشهرستاني وفضيلة مفتي العمارة لتوزيع المكافاة على
تلامذة هذه المدرسة الراقية الخيرية العظيمة وتبدلت بعد المجلس اذكار
الناس فصار الجميع يمدحون المكتب بعدما كانوا يذمونهم . فنسئل الله ان
يكثر في الامة امثال هؤلاء المصلحين .

قالت جريدة النور البغدادية في عددها ١٣٠ في الصحيفة الثانية تحت عنوان
(صور المفكرين من كتاب العراق) مانصه :-

(السيد هبة الدين الشهرستاني عالم عامل وباحث مدقق طوسي الذاكرة زنجشري

خاص تتميز به على غيرها (١) ونحن نذكر للقارئ اللبيب نبذة من كتابه (نهضة الحسين) (٢) ليعرف أسلوبه العالي وكلامه الممتن. قال:

الفطنة له اطلاع بأجل العلوم يكتب بقلم الفقهاء المجتهدين في دائرة الدين واضح العبارة بديع المعاني سلس الالفاظ الف بعض الكتب الفقهية واخير الف كتابه (الهيئة والاسلام) المطبوع ١٣٢٤ هجرية تقريباً الذي طار صيته في الافاق وسنة ١٣٢٥ اصدر مجلته ((العلم)) فكانت ارقى المجلات في بابها ومن حملة من اثنى عليها ((صاحب المنار)) السيد محمد رشيد رضا حينما شرف العراق ونزل ضيفاً في دار المرحوم نقيب اشراف بغداد ((انها المجلة الدينية الوحيدة وصاحبها من اشهر المفكرين)) كتب فيها فصلاً عن نقل الجنائز احدث في وقتها ثورة فكرية كثرت فيها الردود عليه من هنا وهناك حتى ان مديرية المطبوعات منعت الجرائد من الخوض في هذا الموضوع انتخب وزيراً للمعارف في زمن غير بعيد والى الان هو يكتب للتلى لا للشهرة وهكذا كان ويكون الانسان من الضعف الى القوة ومن القوة الى الضعف)) انتهى ما جاء في جريدة النور الا انها اسندت الى مديرية المطبوعات من التدخل ما لم نسمع به وقتئذ وارخت صدور مجلة العلم بسنة ١٣٢٥ في حين انها صدرت في محرم سنة ١٤٢٨ هـ

«١» كما يظهر لمن اطالع على تفسيره لسورة الواقعة وعلى تأييده لشيخه الاخوند مولى محمد كاظم آية الله الخراساني واطلع على مقالاته المنشورة في المجلات المشهورة كاللم والمرقان والمرشد والمنار والمقتطف والهلal وغيرها.

٢- طبع هذا الكتاب في سنة ١٣٤٥ شارحاً بقضية سيدنا الحسين السبط بصورة فلسفية تاريخية مأخوذة في اوثق المصادر المؤلفة قبل سنة اربع مائة من الهجرة واوجد هذا الكتاب الف نهضة اصلاحية في اصحاب المنابر والخطباء وحفظها كثيرون على ظهر الغيب ونشر كتاب في التقارير المنشورة والمنظومة في مدحه.

الحركات الاصلية الضرورية

اذا كان نجاح الامة على يد القائد لتمامها واصلاحها بصلاح امامها فمن اسوأ الخيانات والجنايات ترشيح غير الاكفاء لرياستها ورياسة اعمالها وسيان في الميزان ان ترضى بقتل امتك او ترضى برياسة من لا اهلية له عليها وای امة اتخذت فاجرها اماماً وخونها حكماً وجهالها اعلماً وجبناءها اجناداً وقواداً فسرعان ما تنقرض ولا بد ان تنقرض .

هذا خطر محقق بكل امة لو لم يتداركه ناهضون مصلحون وعلماء مخلصون والسنة حق تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيوقفون المعتدى عند حده ويضربون على يده .

وبتشريع هذا العلاج درء نبي الاسلام عن امته هذا الخطر الويل لفرض على الجميع امر المعروف ونهى المنكر بعد تهديداته المعتدين وضماناته للناهضين وقد صح عنه (ص) قوله (سيد الشهداء عند الله عمى الحزمة ورجل خرج على امام جائر يأمره وينهاه فقتله) كما صح عنه قوله (كلکم راع وكلکم مسئول عن رعيتہ) ذلك لكي لا يسود على امته من لا يصلح لها فيفسد امرها وتذهب مساعي الرسول (ص) ومن معه ادراج الرياح وقد كان هذا الشعور الشريف حياً في نفوس المسلمين حتى عصر سيدنا الحسن السبط « ع »

وناهيك ان ابا حفص خطب يوماً فقال (ان زغت فقوموني)
فقام احد الحاضرين يهز في وجهه السيف ويقول (ان لم تستقم
قومناك بالسيف)

غير ان امتداد السلطان لمعاوية واحداثه البدع واماتته السنن
وابادته الابرار والاحرار بالسيف والسم والنار وبثه الاموال الوفيرة
في وجوه الامة اخرست الالسن واغمدت السيوف وكمت الافواه
وصمت الاذان وحادت بالقلوب عن جادة الحق والحقيقة فمات او
كاد ان يموت ذلك الشعور السامي الاسلامي واوشك ان لا يحس
احد بمسئوليته عن مظلمة اخيه ولا يعترف بحق محاسبة امریه او
معارضة ظالمیه .

وكاد ان تحل قاعدة (قبلوا اي يد تعجزون عن قطعها) محل آية
(فقاتلوا التي تبغى حتى تنفي الى امر الله) .

آثار الحركة الحسينية

كان مثال الاحوال السالفة محق الحق بالقوة وسحق المعنويات
بالماديات وانقراض الائمة والامة بانقراض الاخلاق والمعارف .
لو لا ان يقيض الرحمن لانقاذ هذه الامة حسينا آية للحق وراية
للعادل ورمزاً للفضيلة ومشالاً للاخلاص يوازن نفسه ونفوس
الامة في ميزان الشهامة فيجد الرجحان الكافي لكفة الامة فينهض

مدافعاً عن عقيدته . عن حجته . عن امته . عن شريعته دفاع من لا يبتغي لقربانه مهراً ولا يسئلكم عليه اجراً ودون ان تلوى لوائه لامة عدو او لائمه صديق ولا يصده عن قصده مال مطمع او جاه مطمح او رافة بآله او مخافة على عياله .

هذا حسين التاريخ والذي يصلح ان يكون المثل الاعلى لرجال الاصلاح وقلب حكم غاشم ظالم دون ان تأخذه في الله لومة لائم وقد بدت نهضته آثار عامة النفع جليلة الشأن فانها : —

اولا : - اولدت حركة وبركة في رجال الاصلاح والمنكرين لكل امر منكر حيث اقتفى بالحسين السبط (ع) ابنا الزبير والمختار وابن الاشر وجماعة التوابين وزيد الشهيد حتى عهد سمية الحسين بن علي شهيد فخ وحتى عهدنا الحاضر ممن لا يحصون في مختلف الازمنة والامكنة فخابت آمال امية فيه اذ ظنت انها قتلت حسيناً فاماتت بشخصه شخصيته وابادت روحه ودعوته . فلا ثم كلا ! لقد احييت حسيناً في قتله واوجدت من كل قطرة دم منه حسيناً ناهضاً بدعوته داعياً الى نهضته اجل : فان الحسين لم يكن الا داعي الله وهاتف الحق ونور الحق لا يخفى ونار الله لا تطفى ويأبى الله الا ان يتم نوره ويعم ظهوره .

ثانيا : ان الحسين بقيامه في وجه الجور والفجور مقابلاً ومقاتلاً احيى ذلك الشعور السامي الاسلامي الذي مات في حياة معاوية او كاد ان يموت ونبه العامة الى ان حب الحياة ورعاية الذات واللذات والتخوف على الجاه والعائلات لو كانت تبرر لاولياء الدين

مصافات المعتدين لكان الحسين اقدر واجدر من غيره لكنه اعرض
عنها اذ رآها تنافي الايمان والوجدان وتناقض الشهامة والكرامة
فجددت نهضته في النفوس روح التدين الصادق وعزة في نفوس
المؤمنين عن تحمل الضيم والظلم وعن ان يعيشوا سوقة كالانعام
وانتعشت احساسات تحرير الرقاب او الضماير من اغلال المستبدين
واوهام المفسدين .

ثالثا : ان النهضة الحسينية هزت القرايح والجوارح نحو الاخلاص
والتفادي واتبعت الصوايح بالنوايح لتلبية دعاة الحق واستجابة حماسة
العدل في العالم الاسلامي وانعاش روح الصدق وهو اس الفضائل .
وبوجه الاجمال عدت نهضة الحسين (ع) ينبوع حركات
اجتماعية باقية الذكر والخير في عالم الاسلام خففت ويلات
المسلمين بتخفيف غلوائ المعتدين فاي خير كهذا ينبوع السيل
والمثال السائر في بطون الاجيال . . انتهى

كتبه الى المؤلف عفى عنه

اذكر هنا صورة كتابين كتبهما الى هذا العبد الضعيف غفره الله :
الاول : وقد كتبه الى جوابا على كتاب بعثت به اليه بعد وصولي
الى سبزوار بمدة وجيزة :

« اما بعد السلام الاسنى والدعوات المباركة الحسنى . ففى اسعد

وقت تلوت مشرفكم المؤرخ ٢٧ جمادى الاولى ١٣٤٤ فزاد العين
نوراً والقلب سروراً. وكان في فراقكم تأثير سيء على قلبي الحزين
غير ان الذي خفف عنى هذا الاثر الاليم انما هو وصالكم واتصالكم
بحضرة والدكم الاجل حفظه الله عز وجل .

وانى لارجو لكم فى خدمة سيادته ترقيات عليـة وجليـة وبلوغكم
ذروة العلى والسعادة انشاء الله تعالى . واصدعكم ببلاغ وافر سلامى
الخالص وجزيل الاحترام الخاص لحضـرته دام علاه واسترحام
تذكر مخلصه الحقيقى فى صلواته ودعواته .

وعلى الدوام انتظر بفارغ الصبر بشارتكم وتحصيلاتكم العلمية
والسلام عليكم كما بدأ يعود .

المحب : هبة الدين

٢٩ رجب سنة ١٣٤٤

الثانى :

«نور الناظر وسرور الخاطر ذخيرة الاوائل عمدة العلماء الافاضل
محبي آثار الاولياء سليل الاشراف والعلماء السيد محمد مهدي العلوى
دام علاه .

اما بعد التحية والثناء وتقديرى الى سلام ودعاء فقد سرنى كتابك
المؤرخ ٥ رجب كتاب كريم من ولى صميم كتاب حـبر بمـداد
الوداد على ورقة المحبة الخالصة سرنى اذ كان معبراً عن صحتك المرجو
دوامها ومشعراً بحسن عاطفتك المعلوم صدقها سرنى وان تضمن

عتاب عزيزى الولي ومجبه مقرر له بالحق ومعترف بالقصور بل
التقصير وراج منكم المَعذرة والمَغفرة وشأنكم العفو وعادتكم الاحسان .
سيما وان سيدى اعلم بحالى وادرى بمركزه من قلبى وهو على يقين
من ان قصورى فى مكاتبتة ناشىء من انحراف صحتى دون انحراف
مودتى علاوة بلواى بمسائل العباد ومشاكل البلاد واشغال الحكومة
والامة والمؤلفات المهمة .

فخرمانى من حظوى مراسلتكم وتأخرى من اداء هذا الواجب
لم يكن — والله شهيد — عن جفاء وتقصير بل كان عن ابتلاء وقصور
وقد كان عزيزى اثناء تشریفه يشاهد مبلغ ابتلاى وعجزى عن القيام
بالوجائب ولقد زادت بعد سفركم زيادة مطردة وازداد ضعفى اكثر
مما زادت اشغالى فاستمحيكم عفوا واسترحمكم دعاء .

واما حسن ظنكم وعظيم توجهاتكم الى الحقير فهو ما يجعلنى
اتشجع للتفانى والتفادى فى خدمة قومى ونصرة دينى وافتخر بوجود
من يقدرون الاصلاحات الحقيقية مثل حضرتك ايها العزيز وثق
بان الحسيات الحسنى بيننا متبادلة ومتقابلة انشاء الله تعالى .

وانى مسرور جدا بخوضكم فى توارىخ النواىغ لان الخوض فى
تارىخ هولاء ودرس حياتهم مما يزيد قوة النبوغ فيك ولا بد ان
يدخلك فى صفوفهم انشاء الله تعالى .

واننى كنت فى اول ملاقاتى مع عزيزى متفرسا فيه النبوغ ومتفألا
له مستقبلا حسنا يمثلى ادوار اسلافه الصالحين ولا ازال ادعو الله

سبحانه ان يرينى ذلك الفأل الحسن وان يصدق فراستى فيك باقرب
 زمن انه السميع المجيب .»

هبة الدين

١٦ شعبان سنة ١٢٤٥

١٢ - نظم

برع السيد هبة الدين في فن الرجز فنظم الارجيز العلمية النافعة
 اما شعره في بقية فنون الشعر فلم يكن بالعالى الجزل ولا بالركيك
 واليك مثال منه : (١)

والعلم تاجى ومنهاجى ومستندى	ومذهبي العلم بل شينى ومعتمدى
ايمانى العلم دينى العلم غايتى الـ	علوم ما لسواها سير مجتهد
قانونى العلم بل شعبي وسيدى الـ	مولى وسلطانى الاولى بذات يدي
ادائى العلم اقضى ما اريد به	والعلم حصنى وسيفى ساعدى عضدى
غذائى العلم لا ابغى به بدلا	طول الحياة ومن مهدى الى اللحد
والعلم دنزى وذخرى فى الحياة وما	بعد الممات فلا يفنى الى الابد
ومعهد العلم مشكاة الضياء فمن	به استضاء الى شرع النجاة هدى
والعلم غايتنا وهو السبيل الى	غايتنا ودليل الحى للرشد

(١) نشرت هذه القصيدة باسمه مجلة العرفان الصيداوية و بعض النشرات
 البغدادية وقد شرح هذه القصيدة الشيخ محمد حسن السردردى من علماء
 تبريز شرحا لطيفا وبين من اسرار اياتها ما يعجب العرفاء فى مجلد ضخيم

والعلم عيني وعوني قوتي وغدا عكازة الشيب على في يدي ويدي
لساني العلم قلبي العلم نفسك يا انسان علم بها اضحي كمتحد
العالم العلم اعني الكون قام به فالعلم روح وكل الكون كالجسد
ومثال آخر من شعره (١): —

(١)

من ابدع الكون كعقد نظيم واودع الذر نظام السديم
طبيعة عمياء جهالاتهم اني لها هذا النظام القويم

(٢)

فاقرأ كتاب الكون في نقطة من خط ذى عين ولام وميم
يدخر المحيط في قطرة رشح نداها بحر فضل عميم

(٣)

مظاهر القدرة في بذرة دوائر الاكوان فيها تقيم
وسنة اللقاح في زهرة تهدي الى صراطه المستقيم

(٤)

مناظر الجمال في بقعة حقيرة مرآة رب عظيم
وسر الاستكمال في بيضة ينم عن تدبير حي رحيم

(٥)

وخذ فنون العلم من نملة علمها استاذ فن قديم
ودودة اعد في صخرة معاشها رب ودود كريم

(١) نشرت باسمه في ملحق منظومته المرسومة (فيض الباري) سنة

(٦)

ظواهر الحكمة من نحلة . تحكى تعاليم إله حكيم
وهيكل الانسان ذو فكرة منه ومنها حارب الفهم

(٧)

سيارة الحياة في نطفة تطوى سراها بدليل عليم
من نظم الافلاك في حكمة « ذلك تقدير العزيز العليم »

ومثال اخر من شعره (١) : —

رأيت اناسا يدعون مهارة لا أنفسهم في الكيمياء وفي الجفر
وفي كشف مستور بنجم وقرعة واحضار ارواح ومعرفة السحر
وهم بين خداع وصاحب جنة نحول القوي خمص البطون من الفقر
فقلت لهم ان ساء ظاهر عيشكم فهل هذه الاشياء تنفع في القبر

ومن مفرداته . قوله :

اذا الكف ما كفت عن العين حادثا فلا ارتجى خيرا من القدمين



١٣ — خطابه

السيد هبة الدين خطيب مصقع . له خطب ساسية (١) ثمينة تلاها في المحافل والمجامع فكان لها تأثير عظيم في نفوس السامعين (٢) كما ان له في العلم والادب خطباً جلية ، وفيما يلي نص خطبته التريويية

(١) جاء في جريدة الزهور البغدادية المرقمة ١٥٩ والمؤرخة ٢٩ ذى الحجة سنة ١٣٢٩ ما نصه : —

(الهياج قائم على ساق في النجف منذ اسبوع على ضد تعديات الروس والمؤتمر العمومي منعقد كل يوم صباحا ومساء في جامع كبير يجتمع فيه على الدوام الوف من اهل العلم والرؤساء والتجار وغيرهم وتلقى فيه الخطب الحماسية بالعربية والفارسية ولا سيما الخطب البليغة التي ينشئها حضرة العلامة الشهرستاني منشيء مجلة العلم) الى آخر ما في تلك الجريدة وفي جريدة العدل المنتشرة من الاستانة المؤرخة ٢٣ محرم ١٣٣٠ والمرقمة ١٥٦

(٢) نشرت الصحف العراقية خطباً كثيرة لمعالى وزير المعارف سماحة السيد هبة الدين اثناء وزارته حول الترغيب الى العلم واصول التربية كما نشرت الصحف العربية من خطبه اكثر من ذلك في ايام الحرب العامة حول الترغيب الى الجهاد والدفاع عن الاوطان ويوجد غير هذا وذاك خطب له ادبية وفنية واجتماعية القاها على جماهير المسلمين اثناء رحلته المذكورة سابقاً عدا خطبه السياسية والاجتماعية في بدء الانقلاب الدستوري ما بين سنة ١٣٢٤ هـ وسنة

القاها في مدرسة دار المعلمين يوم السبت ١٢ صفر سنة ١٢٤٠ هـ —
 ١٥ تشرين اول ١٩٢١ م . وهذا نصها : —

(ساداتي : اتقدم اليكم قبل كل شيء بابل اغ تشكر جلالة سيدي
 الملك المبجل لاهمتكم ونشاطكم المتواصل في سبيل العلم .
 ونفتخر جميعا بان مليكننا المحبوب هو ظهير العلم قبل كل شيء .

١٣٣٠ هـ واهم ما فازت به خطبه المشهورة انما هو التأثير الحسن في النفوس
 وعظيم التوجيه من الجمهور نحوها وهاك من ذلك مثلا : — خطبه الاجتماعية
 التي القاها لتوحيد كلمة المسلمين على الجماهير المحتشدة في المدرسة الكبرى للعلامة
 الطهراني الخليل في اواسط جمادى الثانية سنة ١٣٢٧ هـ في النجف وتكرر القاؤها
 في عدة محافل اهمها حفلة الاتحاد الاسلامي التي عقدها احرار العثمانيين في
 ر كيد ار الحضرة الحيدرية وهم : احمد افندي اوراق وضيابك ومصطفى
 عاصم . ثم ترجمت هذه الخطبة الى الفارسية جريدة « نجف » وجريدة (حبل
 المتين) الصادرة في كل سنة بعدد ٢٩ من سنتها الثامنة عشرة وترجمها الى اللغة
 الهندية نظما السيد (نظير حسن) الحسيني في (جنار) بالهند وطبعها بالعربية
 والهندية والفارسية باسم « درنجف » في بنارس سنة ١٩١٢ م . وطبعها الهيئة
 العلمية مستقلة في مطبعة النجف . وترجمتها من جرائد استانبول الى التركية
 جريدة « حكمت » في عددها (٤٠) ووجدنا الخطبة بنصها منشورة في
 اكثر الصحف العربية يومئذ كـ « مصباح الشرق » البغدادية و « التقدم »
 الحلبية في عددها (١٦٢) والوجدان الطرابلسية في عددها (٢٥) وهاجت
 على اثر انتشارها بعض الصحف المسيحية كـ « البرق » البيروتية
 و « صدى بابل » البغدادية .

ثم اقدم سرورى وافتخارى لزيارة ذواتكم الشريفة وانتم والحق
يقال مبدأ افتخارنا في الحال والاستقبال انتم اليوم متعلمون وغداً
معلمون ، فنكم واليكم وبكم تتحقق آمالنا الكبيرة في انتشار المعارف
والعلم . والعلم كما تعلمون هو المبدأ الوحيد لحياة كل امة . فعليه افتتح
مقالى بجملة (العلم سلطان الروح والروح سلطان الجسد) كانت
هذه الجملة فاتحة مقالى قبل عشر سنوات اذ وقفت خطيباً في كلكتا
في مدرستها الطبية والان رأيتها في دار المعلمين انسب فان دار
المعلمين بمنزلة الروح وسائر المدارس منها بمنزلة الجسد .

ان المدارس كلها معامل توليد التلاميذ ودار المعلمين تولد
الاساتيد والاساتذة هم الارواح الفاعلة والتلامذة هم الاشباح القابلة
فمدرسة المعلمين بمنزلة الروح ومدارس المتعلمين بمنزلة الجسد والعلم
سلطان الروح والروح سلطان الجسد فهذه المناسبة ارجو السماح
لهذا العاجز حتى اذكركم ببعض ما يهم المعلمين الافاضل .

لست منفرداً في قولى (ان الاحداث مطامع وقلوبهم مطابع)
بل التجارب ومن ورائها السنة العلماء كلها متفقة على ان الاطفال
سذج الافكار بسطاء الازهان ترسم في الواح نفوسهم النقوش اذ هم
ابكار الارواح فكما ارسم منكم في الواح نفوسهم يرسخ ولا ينسى
حتى في الكبير ومن ذلك المثل (العلم في الصغر كالنقش في الحجر)
فاذا كانت نفوس الاحداث مطابع لنقوش احاديثكم فالاحرى اذن
ان ترسموا خارطة الفضائل في نفوسهم .

ومهما حرصتم على التعليم والتربية فلا يذهب عن خواطركم ان التليذ دونكم في المقدرة، دونكم في الطاقة كما هو دونكم في السن (ولا يكلف الله نفسا الا وسعها) فلا تكلفوهم الا بما يطيقون فلربما الجأهم ذلك الى العصيان فيكون الذنب من الطفل وسببه المعلم فيعاقب التليذ وهو برى .

ثم المساواة بين التلاميذ امر حسن بيد ان الذكي يقدم في الامتحان والغبي يقدم في التعليم ونديننا الاكرم (ص) القائل (صلوا صلوۃ اضعفكم) هو في الظاهر يوصي الائمة وفي المعنى يوصي عموم الامة .

واكبر اهتمام المعلم يجب ان يكون تفهيم الاغبياء بالشواهد والامثال ويجلب حواسهم نحوه فان قيمة الدروس ليست بحسن الفاظها وعلو معانيها بل قيمة الدروس هي بما يتلقاه التليذ ويستفيد منها كنهر دجلة اذ ليس قيمته بمقدار ما فيه من الماء الجاري وانما قيمته بمقدار ما يستقى منه ويستفاد ولا قيمة لرائدها المنصب في البحر المر ثم التعليم من احسن طرقه التجسيم وتوضيح الامثلة للتفهم بان تجعلوا التليذ يقرأ محسوسا ما تقرؤه معقولا لكي يرتسم العلم في خزانة فكره كما يرتسم اللون في طبقات عينه ولا اصدع الان اسماءكم الشريفة باكثر من هذا ولكن على سبيل الاختصار اقول: ان المعلم كاله حقوق مشروعة على المتعلمين من الاحترام وغيره كذلك لهؤلاء حقوق مشروعة على المعلمين فان العدل والاحترام وغيره لا يفرض

لاحد على غيره الا ويجعل مثله للثاني على الاول وفقاً لناموس تبادل
النفع فلا تنسوا حقوق التلامذة كيلا ينسوا حقوق الاساتذة .
وفي الختام اودعكم مع الشكر و اودع في قلوبكم الاطمئنان والثقة
بحكومتنا الفتاة وشدة عنايتها بترويج العلوم والمعارف (...)

١٤ — كلمات

للسيدة هبة الدين كلمات قيمة ، وهي وان كانت موجزة الا انها
تحتوي على معاني كبيرة . وهذه نبذة منها : (١)
(اسعد اجيال البشر جيل يرى الخرائط بيضاء — الاحقاد
اسوأ مواريث الاجداد للاحفاد — الانتقاد الصحيح خير من
لاطراد في المديح — الباطل كلما اتضح اقتضح — التدرج سنة
الكون — الدين الحق يسهل تعليمه وينفع تعميمه — الصين
صياستها من الوطنية وضياعها من الوثنية — الفضيلة فعل خاص
لنفع العام — آل محمد مؤسسوا دولة العلم في مكة الاخلاق
بدستور الدين — المدارس مستشفيات الجهل حينما تديرها حكمة
العلماء — ان عبد المشركون اصناما يخلقونها فلدينا اصناما مخلوقة
مزروقة معبودة — ثلاثة لا يهملون النار ، والفتاة ، والمجنون —
(١) وقد نشرت جريدة (الفضيلة) البغدادية قسماً كبيراً من كلماته
(العلوي)

حياة مدارسنا بثلاث : نظام العلوم ، وتفتيش العلماء ، وامتحان
 المتعلمين — دين البسيطة بسط الاديان — زوجتك اليـد
 اليسرى ان لم تكن الاخرى — غرس الطفولة يشمر في الكهولة —
 — غرفة العشق في جوار الجنون — فرغوا الادمغة قبل ان تفرغو
 الاغمدة — في كل نصب نصيب — قوى العرب في ثلاث الحراب ،
 والمحراب ، والمحراث — كل علم لا يسهل السبيل الى السعادة والراحة
 فهو باطل — لا تبد ما لو شاع اورثك الندم — المرأة مرآت
 الزوج وهذا وجهها — من مهد نحره قدم امره — نساء الغرب
 ترمى الحجاب ورجاله تتكلم من وراء حجاب وتعمل من وراء
 حجاب — ويلاه ويلاه اذارست سفن التاريخ على مرفى العصبية)

١٥ — مؤلفاته

نهض السيد هبة الدين بالتأليف والتصنيف منذ بلغ الخامسة
 عشر من العمر . ولم يزل ولا يزال يؤلف لابناء العلم ورواد منهله
 العذب آثارا نفيسة واسفارا جلية الشأن ، ودونك اسماء تأليفه
 وآثاره .

ما الفه في تفسير القرآن الكريم :

(المحيط وحجة الاسلام) بأسلوب عصري جامع لباب علوم
 الاوائل والاواخر وخلاصة النظريات والكشفيات حتى يومنا

الحاضر ومرتب لغرض التدريس في المدارس ترتيباً بديعاً .
 و (تفسير سورة الواقعة) : كتاب مشحون بأسرار علمية و روحية .
 نشر في مجلة المرشد البغدادية .

وما الفه في علم العقائد و اصول الدين :

(الانتقاد و الاعتقاد) : في شرح تصحيح الاعتقاد تأليف الشيخ
 المفيد محمد بن محمد بن النعمان ، نشر قسم منه في مجلة المرشد .
 و (المعارف العالية للدارس الراقية) : كتاب فريد في باب
 يبحث عن مسائل الحكمة العالية و اصول الفلسفة العامة و نظريات
 الفلاسفة كل ذلك ببراہین جديدة و آراء حديثة .

و (الروحيات - او - الكتاب المفتوح الى عوالم الروح)
 و (توحيد اهل التوحيد) . كتاب يجمع المسلمين حول القرآن
 المبين فيثبت فيه اصول العقائد الاسلامية بالايات القرآنية و الادلة
 العقلية طبع عام ١٢٤١هـ - ١٩٢٢ م بمطبعة الفلاح ببغداد ، وقررت
 وزارة معارف العراق تدريسه في المدارس .

و (المرجانية في تلخيص المنظومة الاعتقادية)

و (فيض الباري - او - اصلاح منظومة الحكيم السبزواري) :
 ارجوزة هذب فيها منظومة الحاج الملا هادي السبزواري المتوفي
 سنة ١٢٨٩هـ - ١٨٧٢ م طبعت سنة ١٢٤٢هـ - ١٩٢٤ م بالمطبعة
 العصرية ببغداد .

و (فلسفة الاستكمال و اصولها) : نشرت في مجلتي المقتطف

- والهلال المصريتين وملحقة بكتاب فيض الباري
 و(مواهب المشاهد في واجبات العقائد) «١»: ارجوزة لطيفة
 طبعت سنة ١٣٢٤ هـ - ١٩٠٦ م بطهران عاصمة ايران
 و(نظم العقائد): ارجوزة وجيزة
 (والفاروق في فرق الاسلام): غير تام
 و(حديث مع الدعاة البروتستانتين) نشر سنة ١٣٢٩ هـ ١٩١١
 في مجلة المنار المصرية
 و(الغالية في رد المغالية)
 و(الرد على البابية): نشر في مجلة المنار (٢)
 ومما الفه في علم الفقه وفروع الاحكام: —
 (الوقوف على احكام الاوقاف): وهو اجل واجمع كتاب للفروع

- (١) وقد اشتهرت تماريضة في الصحف العربية ك- الروضة البغدادية -
 و(المقتبس) الدمشقية وعلق عليها جملة من علماء الدين الاعلام اشهرهم شيخ
 الشريعة الاصفهاني طاب ثراه اذ قال
 (امعنت النظر في جمل مباحث هذه المنظومة الشريفة والجوهرية المنيفة التي
 ينبغي للارض ان تفتخر ببيئاتها على درارى سمائها فما دريت اذ رأيت فيما سطر
 من سلاسة لفظه وصحة معناه ورشاقة تعبيره ومثانة مؤداه وعذوبة بيانه وجلالة
 مغزاه ان اقرظ العلامة الجليل الذي املاه واعترف بانه لا يدرك مداه او
 امدح المقصد الذي حواه وما نشر فيه وطواه) الخ
 (٢) وقد نشر هذا الرد في المجلد الثاني من مجلة (العلم) النجفية وترجمه الى
 الفارسية احد ادباء شيراز

العصرية في ابواب الوقوف والصدقات

و (فيض الساحل في اجوبة مسائل اهل السواحل
 و (منهاج الحاج - او - مناسك آل محمد): وهو منسك الامام
 زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب برواية ولده
 زيد الشهيد وقد اثبت السيد هبة الدين في مقدمته لهذا المنسك
 حجيته وصحة صدورها. طبعت سنة ١٣٤٢ هـ ١٩٢٤ م - بمطبعة
 الفرات ببغداد

و (اصفى المشارب): في حكم حلق اللحية وتطويل الشارب
 و (التفتيش) «١» رسالة وجيزة في مفسد حلق اللحية بالفارسية
 طبعت مرتين الاولى سنة ١٣٤٠ هـ ١٩٢١ م بالمطبعة العلوية بالنجف
 والثانية في سنة ١٣٤٢ هـ ١٩٢٢ م في مدينة تبريز بايران
 و (التنبه في تحريم التشبه): طبع ببغداد سنة ١٣٤٠
 و (تحريم نقل الجنائز المتغيرة): رسالة اصلاحية طبعت مكررة
 سنة ١٣٢٩ هـ ١٩١١ م - غير انها لا تخلو من الاوهام المطبعية
 و (الدخانية): في ان شرب الدخان هل يفطر الصائم
 و (ياقوت النحر في ميقات البحر): (٢)

(١) وقد افترغ هذا الكتاب في قالب النظم الفارسي احد ادباء ايران
 الحاج ميرزا ابو تراب هداي الهمداني
 (٢) فيها نثر عجيب كون الميقات في حدة - بالحاء المهملة - لمن سافر الى الحج
 من طريق جده - بالجيم -

و (تهديد الحاكمين بكفر المسلم) .

و (خطب في الجهاد والاتحاد) .

و (قاب قوسين في الصلاة عند القطبيين) نشر سنه ١٣٤٥ هـ

١٩٢٦ م في العدد الاول والثاني من جريدة المعارف ثم نشر في

المجلد الثاني من مجلة المرشد

و (كتاب في تنجس اهل الكتاب او طهارتهم)

و (فتح الباب لتقبيل الاعتاب)

و (الفياض حواش على الرياض) (١)

ومما الفه في علم اصول الفقه . —

(وقاية المحصول في شرح كفاية الاصول) : وقد اشتمل على

زبدة تقارير استاذ الملام محمد كاظم الخراساني

ومما الفه في العلوم الرياضية : —

(فذلكة المحاسب) : في الاعمال الاربعة وهى الجمع والطرح

والضرب والتقسيم

و (كتاب الهيئة والاسلام) : « ٢ » في استخراج مكتشفات

(١) هذا غير تعاليقه الاخرى على الكتب الفقهية ورسائله في المسائل

الفرعية وما نظمه في الفقه وغير تصنيفه الموسوم بدليل الفضاة .

(٢) كثرت مدايح الشعراء وتقاريض العلماء والصحف حول كتاب

« الهيئة والاسلام » الى درجة تكشف عن تقدير الهيئات العلمية لهذا التأليف

البديع المفرد في بابه او الاول من نوعه حتى ان مجلة (البرهان) الصادرة في

الهيئة الجديدة من ظواهر شريعة الاسلام طبع عام ١٣٢٧ هـ --
١٩١٠ م بمطبعة الاداب ببغداد وفيه اوهام كثيرة نذكر منها - اورد

لاهور بالهند جمعت في سنة ١٣٣٠ هـ شطرا من هذه التقارير . ومن علق عليه
سماحة المصلح العظيم اية الله الخراساني المولى محمد كاظم طاب ثراه اذ قال :
(ان من معجز نبينا التهامي وصدق ديننا الاسلامي ما اودعه في طيات كلماته
وبطون احاديثه واياته من الحقائق الجمة والاسرار المهمة ولكن ما بهت
الاثار الحاملة لتلك الاسرار بعيدة عن الايدي والافكار غير مجموعة الشمل
ولا بحكمة الوصل كما انها لم تكن مشروحة شرحا يذلل صعابها ويستخرج
لبابها فنهض لشرحها وجمعها وترتيب وضعها مع قلة الاسباب واثرة الموانع
حضرة العالم الكامل فخر الشيعة ومحيي الشريعة سيد العلماء المجتهدين حامي
شريعة جده الامين ثقة الاسلام السيد محمد علي (هبة الدين) الشهرستاني
دامت افادته وزيد توفيقاته) الى اخر ما في صفحة ١١ من ضميمته البرهان
ومن المقرظين على هذا الكتاب شيخ العلماء الاعلام السيد محمود شكرى
الالوسى البغدادى اذ قال : -

(ان صريح المعقول لا يخالف صحيح المنقول فكان مظهر لدى المتأخرين
من الاراء كالشرح لما جائت به الشريعة الغراء لا سيما ما يتعلق بشأن الارض
والسما والقد كان هذا السر مكتوما عن الناس خفيا على افهام كثير من
الالكياس حتى قبض الله تعالى لكشفه فرع الشجرة الهاشمية وغصن الدوحة
العلوية فخر الاكابر والاعاظم وذخر السادة الاكارم جامع مجامع الاخلاق
الحميدة حاوى محاسن الصفات السديدة محي دارس المجد والرياسة مقوم اود
العز بما احكم به اساسه علامة عصره وفهامة مصره المصلح الشهير والفظن
النحرير هبة الدين السيد محمد علي الشهرستاني لازال مؤيدا بالأييد الرباني وفتح

في الصفحة الاولى منه في سطر ٧ (وبعد يقول) والفصيح
فيقول (١) وفي سطر ٨ (الدواعي الموجبة على تصنيف) والفصيح
بدون على (٢) وفي سطر ١٠ (انما هي اغراض اربعة) والصواب
هي اغراض اربعة (٣) فما قولك في بقية الكتاب

وقد ضبط فيه كثير من الالفاظ بخلاف ضبطها المدون في
كتب العلم ففي ص ٢٦ س ١ اللغة (٤) والصواب بالتاء الطويلة
وفي هذه الصفحة نفسها س ٧ جابر ساو الصواب جابلسا (٥) او

مقفل السر وفتح الباب واصبح وله يد بيضاء على الامة الاسلامية ومجد مخلد
من بين اعلام ائمة الامامية) الى اخر ما في ص ٩٦ من المجلد الثاني من
مجلة العلم.

(١) الفصيح بل الصحيح يقول بدون فاء الا اذا كان جوابا لكلمة اما
بعد فليس ما وقع وهما.

(٢) هذا وهم ثان من سيدنا العلوي اذ قرأ كلمة على بالياء حرفا مفردا
خافظا في حين انها - على - بتشديد الباء.

(٣) لامانع من حصر الدواعي بكلمة انما في هذا المقام ويا هذا لو
ارشدنا المستند لهذا المنع.

(٤) لا تخلو مطبوعاتنا الشرقية من امثال هذه الاغلاط المطبعية.

(٥) يتضح لمن راجع الاحاديث الماثورة في كتب الاخبار انها بلفظة
جابر ساو اما جابلس فنظرية غير مسبوقة في كتب العلماء فلا يسع الناقل
ان يغير ضبط الماثورات عما هي عليه حين النقل.

جابلص وفي ص ٥١ س ١٠ سبكتر سكوب والصواب (١) مكرسكوب
(وهو المجهر)

وللمؤلف آراء لا نوافق عليها منها تعريفه عن جابلقا وجابلصا
بأنهما امریکا (٢) واستراليا مع ان الاحاديث والاعبار بخلاف هذا
الرأى قال بعض الاعلام ما ملخصه (٣) ان هتين الكلمتين اعجميتان
ومن الشواهد على ذلك اجتماع الجيم مع الصاد او القاف الذى صرح
اللغويون بعدم وقوعه فى الكلمة العربية وكل من الكلمتين
مركب من كلمة (جا) وغيرها وكلمة (جا) فارسية بمعنى المحل والمكان
فيكون معنى الكلمتين محل بلقا ومحل بلصا اما بلصا فاسم مدينة قديمة
فى منتهى الغرب فى بلاد (لوسيتانية) وهى البلدة المعروفة اليوم باسم
(نافيرة) فى بلاد البرتغال الغربية واما بلقا فاسم مدينة فى آخر البلاد
المعمورة من جهة الشرق وهناك نهر اسمه بالافرنجية بلغ يسقى

(١) لا يخفى على سيدنا العلوى ان المكرسكوب شىء والاسبكتر سكوب
شىء آخر ومراد الافرنج من المكرسكوب هو المجهر او الالة المكبرة ومرادهم
من الاسبكتر سكوب منظر طيف الشمس او الة معرفة انوار الكواكب وتحليل
عناصرها .

٢- ظاهر كم كلام مؤلف الهيئة والاسلام احتمال تطبيق الكلمتين على القارتين
ومجرد هذا لا يسمى تعريفا

٣- ان نظرية تحول كلمة جابر سا من جابلص وتفسيرها قد ذكرها مؤلف
الهيئة والاسلام فى ص ١٢٦ من مجلة العلم من سنتها الثانية بهذا التفصيل
المذكور فى المتن وان لهذه الاحتمالات مجالا متسعا جدا

ببلاد كثيرة تسمى بمناسبتها (بلقارى) او بلغاريا و الافرنج يلفظون
الغين بصوت اعجمى متوسط بين مخرجى الغين والقاف وقال فى
التهذيب جابلق وجابلص مدينتان احدهما بالمشرق والاخرى
بالمغرب ليس وراهما انسى وروى عن الحسن بن على «ع» انه ذكر
هاتين المدينتين فى حديثه ، وقال الخليل بلغنا ان معاوية امر الحسن بن
على عليهما السلام ان يخطب الناس فصعد المنبر وحمد الله واثنى
عليه ثم قال : (ايها الناس انكم لو طلبتم ما بين جابلق وجابلص رجلا
جده النبي ما وجدتموه غيرى وغير اخى) (وان ادرى لعله فتنة
لكم ومتاع الى حين) (اشار بيده الى معاوية) انتهى كلامه وهو جيد ،
ومنها رأيه فى الارض بانها شبه الكرة وليست كرة تامة لوجود
تسطيح فى جانبى قطبيهما مع ان الادلة (١) التى اوردتها اصرح فى الكروية
التامة منها فى رأيه اما الخبر الذى ذكره فى ص ٥٦ فتفسير المجلسى (٢)
(الملا محمد باقر) اياه احسن من تفسيره واقرب الى الحقيقة

ومنها تفسيره للسّموات (كما فى ص ١٢٢ و ١٢٢) بما يخالف
ظاهر الايات ورأيه (٣) فيها كما فى ص ١٢٦ بانها الكرة البخارية

- ١- الكتب الفلكية الجديدة وكذلك كتب الجغرافية تصرح بان فى قطبى
الارض تسطيحاً وفى خطها الاستوائى تفرطحاً فليست كرة تامة بالدقة الهندسية
- ٢- يجوز ان يكون الامر كذلك ويجوز ان لا يكون فتححتاج المسألة
الى تدقيق اهل الخبرة

٣- مسلك الهیئة والاسلام هو التوفيق بين الفن ومكتشفاته وبين الدين

لكل ارض واستدل على ذلك بايات واحاديث تدل على ان السماء مخلوقة من الدخان او بخار الماء مع ان الشئ المخلوق من شئ آخر لا يبقى على حاله الاصلى كالانسان والجن فالاول مخلوق من الطين والثاني من النار (كافي اية خلقتني من نار وخلقته من طين) ولم يبقيا على حالهما الاصلى بل تطورا بتطورات مختلفة وهكذا بقية الاشياء بيد ان في هذا الكتاب محاسن ومزايا جلية منها تفسير بعض الاحاديث المشككة التي توفق مؤلفه لحلها والمتقدمون اولوها بتأويلات بعيدة لا يقبلها العقل السليم وقد ترجم هذا الكتاب الى الهندية المولى السيد محمد هرون (عام ١٣٢٨ و ١٣٢٩ هـ) (١٩١٠ و ١٩١١ م) وسماه البدر التمام في ترجمة الهيئة والاسلام ثم السيد احمد بن ابراهيم الهندي بكتابه الموسوم فلسفة الاسلام وترجمه الى الفارسية الشاه زاده محمد باقر ميرزا عام ١٢٢٩ هـ

١٩١١ م

ومادة تاريخ الكتاب الهجري (نعم المعجزة الهيئة والاسلام) ١٣٢٧
ومادة تاريخه الميلادي (هيئة الاسلام خير معجزة) ١٩٠٩
و(الشريعة الطبيعية) في التوفيق العلمي بين ظواهر الشريعة وعموم
مظاهر الطبيعة لم يتم

ومآثراته بصورة احتمالية لا بصورة قطعية فتدور القضية حول الادلة ودلائلها وقد جاء مؤلف الهيئة والاسلام في هذه المسئلة بطوائف من المآثرات الاسلامية لا يستهان بها مع ذلك لم يذكر رأيه فيها بصورة اعتقاد وجزم بل بصورة احتمال او ترجيح كما هو صريح كلامه في مباحثه

و (التكوين) : في خلق الجنين اورأى داروين في نظر العلم والدين
 و (فيصل الدلائل) : في اجوبة المسائل التي سأله عنها فيصل بن
 تركي سلطان مسقط وامام عمان سنة ١٣٣١هـ - ١٩١٣م
 و (مواقع النجوم في تحقيق السماء الدنيا والرجوم)
 و (الهدية المحمدية في الهيئة الاسلامية)

و (اداء الفرض) في سكون الارض ثم تلاه بتأليف كتاب
 (نقض الفرض) في اثبات تحرك الارض

و (زينة الكواكب في هيئة الافلاك والثواب) . لم يتم
 و (الوافي الكاف - او - شرح جبل قاف) وننقل هنا ما كتبه الاب
 انستاس ماري الكرملي في مجلته (لغة العرب) ٥٦٦:٥ - ٥٦٧ عن
 هذا الكتاب فكلامه نقد نزيه وانتقاد حسن قال :

(السيد هبة الدين الحسيني لا يطرق الا المواضيع التي لا يعالجها
 غيره فهو صاحب المبتكرات في كل مايكتب ويدون . وهذا الكتاب
 من جملة الادلة التي تثبت ما نقوله . فانه وضعه ليمين للقراء ان (جبل
 قاف) الشهير - الوارد ذكره في مصنفات الاقدمين والمحدثين -
 على فرض صحته ﴿ اي انه جبل قوقاس ﴾ لا يكفل شرح المأثورات
 الاسلامية ... ولا ينطبق على هذا شئ من تلك الصفات ... الا
 بعض تلك المأثورات ...) ص ١١

ولهذا لا يقبل سماحته هذا الرأي . بل يعرض على ارباب الرأي

رأيا آخر وهو ان الجبل المذكور ليس الا : « صورة كرة الارض مع ظلها الحادث من استتار الشمس خلفها » (كذا) (ص ١١) . ولا نظن ان احداً يوافق على هذا (١) التأويل الا اذا سلم حضرته بان لجبل (قاف) معنيين معنى حقيقى تاريخى وهو الجبل الذى صحف اسمه الغربيون بصورة قفقاس او قوقاس ومعنى مجازى دينى وهو الرأى الذى يراه حضرته . والا في التسليم بما يذهب اليه يخالف اجماع علماء العقل والنقل من العرب واهل الغرب ولو اطلع (٢) على ما كتبه المستشرقون في معلة الاسلام لنقض بعض رأيه اورأيه كله عن آخره .

ونلاحظ هنا ان في الكتاب اغلاط طبع غير قليلة ففي ص ١١ : بحيرة خزر - في جنوب روسيا - واصح منها : بحر الخزر في جنوبي روسية - ويؤيد هذا الزعم بان كلمة - قوقاس منحوتة من قوه قاف وعسى ان تكون الطبعة الثانية اصح من هذه . انتهى وقد طبع هذا الكتاب مرتين مرة عام ١٢٢٨ هـ ١٩١٠ م - ومرة عام ١٢٤٦ هـ - ١٩٢٧ م بمطبعة النجاح ببغداد

ومما الفه في التاريخ :- (مختصر نهضة الحسين) : طبع عام ١٣٤٥ هـ

- (١) رأينا عدة تقارير عربية وفارسية من العلماء الاسلام بشأن هذا الكتاب واستحسنهم لنظرية مؤلفه فلا نوافق بعد ذلك على ما ظنه المنتقد
- (٢) يود العموم ان يطلعوا على ما كتبه المستشرقون حول هذا الرمز المصون فلو نشرت المجلة المذكورة شيئاً من ذلك لافادت القراء فائدة جليته

١٩٢٦ م بمطبعة دار السلام ببغداد وهو كتاب جليل وتصنيف لا يماثله مثيل حوى ما لم يحوه غيره من المؤلفات المؤلفة في هذا الشأن وفيه مباحث من الدين والعلم والفضائل والاخلاق والسياسة وبالجملة فهو انفع تأليف مطبوع (١)

(١) ان الصحف الاسلامية وغيرها اشارت الى تقدير اهمية هذا الكتاب فقد جاء في مجلة الكلية البيروتية لسان حال الجامعة الامريكانية في جزءها الاول من المجلد الرابع عشر في شهر تشرين الثاني سنة ١٩٢٧ م مانصه :

كتاب نهضة الحسين جاء باسلوب جديد يجذب الطالب المتجدد ويفيده علميا وخلقيا . ولاعجب فان العلامة الشهرستاني قد وقف على افكار الشبان المتجددين من ابناء هذه البلاد فعرف اذواقهم وادرك مواطن الضعف فيهم . وما احوجنا اليوم الى اناس يقتدون به فيظفرون محتويات كتبنا العتيقة في ثوب قشيب واسلوب جديد وان عملا كهذا حسب ما نعتقد سيزيل كثيرا من سوء التفاهم الموجود بين طبقة الشبان المتجددين ورجال الدين ولاسيلا لتقدمنا اليوم الا بالتفاهم المتبادل

ان الطريقة التي يتبعها علماء التربية اليوم في تهذيب اخلاق النشء وتقويمها هي طريقة المثال الاعلى وذلك بان يقدموا للنشء سير الابطال ورجال الفضيلة بصورة تجذب عواطفهم وتملك قلوبهم فيجملون صور اولئك الاشخاص ابدأ نصب اعينهم فيجتهدون في تقليدها والنسج على منوالها وها ان العلامة الشهرستاني قد نصب صورة الحسين « رض » وشخصيته مثالا اعلى لشبان اليوم في اتباع الحق والجهاد في سبيل المبدأ والسعى وراء نشر الفضيلة ومحاربة الظلم والاستبداد . كل ذلك بهمة لا تعرف الملل حتى ضحى النفس والنفيس في سبيل الحق والمبدأ .

وللاب انستاس ماري الكرملی مقالة بديعة في نقدها الكتاب
نشرها في مجلته لغة العرب ١٧٧:٥ قال .

(السيد هبة الدين الشهرستاني) اوهية الدين الحسيني من علماء
الدين المشهورين وهو اذا كتب في موضوع البسه حلته العصرية
وشهاه للعامة والخاصة . وله عدة تأليف ومن جملة ماظهر منها
الان ، مختصر نهضة الحسين ، الذي وصفه هو بنفسه قائلا بعد
العنوان المذكور .

« سلسلة حوادث تاريخية حول فاجعة الامام سيدنا الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهم السلام مأخوذة من اوثق المصادر ، وبطرز
اخلاقي جديد يحلل ويعلل الوقائع على اسلوب فلسفي فريد في بابه »
وقد اقام لهذا البناء الفكري ٥٤ بابا ادخل في كل باب لباب ما قيل
فيه من الحوادث ، فهو احسن كتاب عربي قرأناه في هذا الموضوع
على اننا كنا نود ان يكون فيه شيئان (كذا) الاول مقاله

لترك البحث في منزلة الكتاب التاريخية فانها لاتعد شيئا امام قيمته
التهديديه الاجتماعيه اذ ما احوجنا اليوم الى شبان يتعلمون درس انكار الذات
وتضحية النفس في سبيل الحق والفضيلة من الحسين ر . ض .

اذن فككتاب نهضة الحسين كتاب تهذيبي اخلاقي قبل كل شيء وهو لا يخص
ابناء الطائفة الشيعية فقط بل شبان العالم على اختلاف مللهم ونحلهم . ما هو
بكتاب طائفي بل هو كتاب تهذيبي عام حري . بالناطقين بالضاد ان يقرأوه
ويضعوا شخصية الحسين ر . ض . كما يصورها هذا الكتاب نصب اعينهم فانه
مثال الايمان والثبات والتضحية . (الخ .

المستشرقون أو المستعربون عن الحسين اذ كتبوا عنه شيئاً كثيراً بعد ان درسوا مسألة الشيعة والسنة ورجال القبيلين وما وشاه كل حزب (١) لفريقه، وفي هذا التصنيف لا نرى أثراً لذلك وهو نقص ظاهر في مثل هذا العهد ولو كان السيد طلب الى احد تلاميذه ان يعرب له عن الانكليزية ما جاء في هذا الصدد لافادنا كثيراً

٢ - كان يحسن بالمؤلف ان يذكر في ذيل الصفحة - ولو بعض الاحياز - اسم الكتاب الذي ينقل عنه (٢) ليطمئن بال القارى في ما يطالع

والكتاب لا تخلو صفحة منه من التساهل في التعبير من ذلك ما جاء في ص ٢ غفلة اكثر الاجانب من تاريخ الحركة صوابه عن تاريخ، وفيها جمع النظريات النفسية مع النظرات صوابه الى النظرات وفي ص ٥ فوقاً الخليل ونمرود وحيناً محمد وابو سفيان ولو قال نمرود والخليل لكان اصح لان نمرود اقدم زمناً من

(١) ان عقلاء المسلمين يدركون مفاسد هذه الاختلافات ولا يثقون بما تنسب طائفة الى الاخرى لذلك لا يسلك مؤلف نهضة الحسين (وهو من العلماء المصالحين) مسلك الاختلافات الطائفية وبذلك يعود النقد الذي وجهه هذا الناقد الى هذا الكتاب من جملة مزاياه الحسنة

(٢) يظهر من عنوان كتاب (مختصر نهضة الحسين) ومن ديباجته ان هذا مختصر من كتاب مبسوط لخصه مؤلفه منه وقد استوفى في الاصل المبسوط اسماء الكتب والمصادر التي نقل عنها رواياته على انه اشار في ديباجة هذا المختصر الى اسماء اكثر المصادر فلا يبقى مجال لهذا الانتقاد

ابراهيم (١) وفي حاشية تلك الصفحة وبأثر النفوس والجيوش
ضده . والافصح عليه (٢) وفيها : واصبح اعور ... واصبح
اعمى و، لو قال عور ... وعمى . لكان افصح وكثيرا ما جاءت
الضاد في مكان الظاء (٣) كما في ص ١١٤ عشائرها الضاعنة عنها .
وصحبه من حضيرة الحائر والمشهور الضاعنة وحضيرة الحائر وجاء
في ص ٦٦ ان كربلاء منحوتة من كلمة (كور بابل) العربية بمعنى
مجموعة القرى بابلية والذي تذكره فيما قرأناه في بعض كتب الباحثين
ان كربلاء منحوتة من كلمتين من (كرب) و (ال) اي حرم الله ،
ومقدس الاله . واما ما ذهب اليه حضرته فلا نخال انه يسلم به
احد من علماء اللغات القديمة .

وهذا كله لا ينقص شيئا من الكتاب فان مواضعه اخبارية
يحتاج الى الوقوف عليها كل محب لانباء هذه الديار وانبائها) انتهى
وفي ص ٢٨ وقنع الحسين (ع) منه (اي من عبدالله بن جعفر
بن ابي طالب) بارسال شبلي الباسلين وقد كانا ناصر به بالنفس والنفيس
وكانت امهما زينب . . . الخ . ولا يخفى ان ولدي عبد الله بن
جعفر المقتولين بكربلاء هما عون الاكبر المدفون على بعد فرسخين

- (١) التاريخ يدلنا على وجود ابراهيم الخليل في عصر نمرود العراق ولو سلمنا
تقدم في الزمان فلا ينافي تقابلهما في المبدء والمقارنه بينهما
(٢) هذا وما يتلوه ادعاء بحث مخالف لسيرة بلغاء العصر
(٣) امثال هذه الاغلاط المطبعية لا تسلم منه مطبوعاتنا قط

من كربلاء ومحمد؛ اما عون فامه زينب عليها السلام واما محمد فامه
الخصاء بنت حفصة بن ثقيف بن ربيعة وينتهي نسبها الى بكر بن
وائل فالسيدة زينب لم تكن ام الولدين (١) كما قاله المؤلف وفي ص
١٠٤ وكانت انفسهم الشريفة متشربة من كأس التضحية وريانة
من معين التفادي مع ان المؤنث مزيان ريا (لاريانة) ثم ما معنى
قوله (٢) متشربة من كأس التضحية حينما يقابلها بقوله وريانة من معين
التفادي فلا جرم انه كان يريد ان يقول ومتشبعة من التضحية وريا
من معين التفادي، ليكون التقابل معقولا

و(المصنوع في نقدا كتفاء القنوع بما هو مطبوع): كتاب جليل
نشر في اعداد السنة الاولى لجريدة الفضيلة البغدادية قال مؤلفه في
مقدمته: اما بعد الحمد والصلاة فقد ناو لنى احد اساتذة المستشرقين
الفضلاء من ابناء الغرب كتاب انتفاء القنوع تأليف الفاضل
الاديب ادوارد افندى فانديك فوجدته سفراً منتظماً جميلاً غير
انى عثرت على عثرات حصلت ليراعه المجيد من قصور باعه وقلة
اطلاعه فرصدت زلاته لطلب الدكتور المذكور؟ عسى ان يقوم
خدام المعارف والعلوم باصلاح ذلك صونا لاقلام الكتاب والله

- (١) اذا كانت زينب والدة لاحدهما حقيقة وممنزلة الام للثاني صح التعبير
عنها بام الوالدين من باب التغليب
- (٢) يمكن انه قدم الشرب ثم ترقى منه الى تكامل نتيجة الشرب فلا منافاة
ولا استغراب كمن يقول اكلنا من الطعام وشبعنا وهذا الترقى في محله

الموفق للصواب وفي المنشور من هذا الكتاب اغلاط مطبعية
لا تحصى

و (الخيبة في الشعبية) : و الشعبية اسم لمحل الواقعة التي جرت بين
العرب العراقيين والعثمانيين وبين الانكليز عام ١٣٢٣ هـ - ١٩١٥ م
فكان الفوز فيها - ا حليف الانكليز وانتحر لذلك القائد العثماني
سليمان عسكري بك .

و (ثقة الرواة) : في رواية (صحاح الشيعة الاربعة) المزكى كل
منهم بعدلين

و (الساعة الزوالية) : طبعت سنة ١٣٣٠ هـ - ١٩١٢ م ولم
اطلع عليها

و (التمهيد في زيد الشهيد) : يحوى ترجمة زيد بن علي بن الحسين ع
و (الشمعة في حال ذى الدمعة) وذو الدمعة هو الحسين بن زيد
الشهيد بن علي بن الحسين

و (الايلاقية) في ترجمة نزيل الرى جعفر بن علي بن احمد الايلاقي
القمي و (ترجمة جابر بن حيان الصوفي الكيماوى) نشر شئ منها
سنة ١٣٤٣ هـ - ١٩٢٠ م في المجلد الاول من مجلة الاصلاح البغدادية
و (طى العوالم في احوال شيخه الكاظم) وهى رسالة في ترجمة
المرحوم الملا محمد كاظم الخراساني ، نشر قسم منها سنة ١٣٢٩ هـ -
١٩١١ م في مجلد الثاني من مجلة العلم .

مما الفه في علم الانساب (سلالة السادات) في انساب البيوت

الشهيرة من العترة الطاهرة . و (صدف اللثالي في شجرة جده
 ابي المعالي) : و (ذرى المعالي في ذرية ابي المعالي)
 و مما الفه في العلوم الادبية : -

(رواشح الفيوض في علم العروض) : كتاب نافع الفه على طراز
 بديع ، طبع سنة ١٣٢٤ هـ - ١٩٠٦ م (بطهران عاصمة ايران)
 متصلا بمنظومة مواهب المشاهد .

و (عقد الحباب) : ارجوزة في الاعراب
 و (الدر والمرجان) ارجوزة في علمي المعاني والبيان
 و (الاوراق في الاشتقاق) و (السر العجيب في تلخيص
 منطق التهذيب) و (قلادة النحور في اوزان البحور) و (نتيجة
 المنطق) فارسية و (متون الفنون) و (نادرة الازمان) في دلالة
 الفعل على الزمان

و (مما الفه في الاجازات :

(جداول الرواية) : مشجر في اجازات العلماء .

و مما الفه في الارشاد والموعظة والحكمة :

(المنابر) : صورة تقريرات ممهدة لمنابر الواعظين المرشدين بالفارسية

و (جنة المأوى في الارشاد الى التقوى) مثنوى فارسي

و (فغان اسلام) : رسالة فارسية اصلاحية مهمة لمسألة التبشير

والاهتمام بالدعايات ، طبعت ١٣٣١ هـ - ١٩١٣ م

و (قصار الحكم في قصار الكلم) : جوامع كلمات اجتماعية

ومما الفه في سائر المباحث والعلوم : —

(زبور المسلمين) : في ادعية القرآن

و (اضرار التدخين او شرب الدخان في نظر الطب والدين) :
كتاب على اصلاحي يبحث عن ضرر التدخين والمفتين بحرمة
وشهادات الاطباء في سموه و اضراره واثاره في النسل والاصل
وقوى العقل طبع سنة ١٣٤٣ هـ ١٩٢٤ م بمطبعة دار السلام ببغداد
و (التذكرة لال محمد الخيرة) : رسالة تبحث بالسلوب وجيز حول
استنهاض عترة النبي صلى الله عليه وسلم لاصلاح احوالهم الاجتماعية
واحياء مجدهم طبعت سنة ١٣٤٠ هـ — ١٩٢١ م بمطبعة دار السلام
ببغداد وترجمها السيدان السيد محمد انيس شهاب (١) (الكاتب في
جريدة حضرموت) والسيد علي بن يحيى المدرس في المدرسة
الخيرية بسور ابا ياجاوه . الى لغة الملايو (٢) وطبعت مع الترجمة
في سورابايا عام ١٣٤٥ هـ — ١٩٢٧ م

(١) هو النائر البليغ الذي توفي في ٥ رجب سنة ١٣٤٦ هـ

(٢) قال السيد ان المترجمان في مقدمتها مانصه : —

(بينما كنا نتطلع الى ان ينتدب زعيم من زعماء العترة النبوية و يتصدى
علم من اعلام السلالة المحمدية لبعث تذكرة عامة و بث نصيحة جامعة تلفت بها
انظار آل محمد (ص) في مشارق الارض ومغاربها نحو ما يجب لهم وما يجب
عليهم وتصاغ في قالب يلائم الوقت الحالى ويناسب العصر الحاضر واذابذه
التذكرة الجليلة تطلع علينا بصوتها الرنان من اعماق العراق وتنبعث بصداها
الطنان في جميع الافاق للعرض عينه وللبرى ذاته مدبحة في (بغداد) دار

و (فضايل الفرس)

و مما الفه من المجاميع والمنتخبات : —

(انيس الجليس) في المنتخب من كل موضوع نفيس

و (المجاميع البغدادية) : في سوانحه الفكرية اثناء اقامته ببغداد

و (الدلائل والمسائل) و (نتائج التحصيل) و (سبايك الافهام)

وقد انشأ عام ١٣٢٨ هـ ١٩١٠ م مجلة في النجف (العلم) (١) دامت

السلام بقلم اشهر العلماء واكبر المصلحين المبرز في العلوم النقلية والعقلية والجامع بين معارف القديم والحديث صاحب السباحة الاستاذ الحجة السيد هبة الدين محمد علي الحسيني الشهير بالشهرستاني وزير معارف العراق الاسبق ومنشئ مجلة العلم الغراء سالفا ورئيس مجلس التميز الشرعي بالعراق الان

وما كدنا نبصر ان هذه التذكرة على صغر حجمها قد اوفت بالجانب الاعظم من المقصود الانف الذكر حتى تحققنا الظفر بالبنية والفوز بالامنية وعسى اننا نكون باقدامنا على نقلها الى لغة الملايو قد نهضنا بشئ من الواجب في مساعدة المهتمين باصلاح شأن السلالة المصطفوية وبايجاد جامعة كبرى لال محمد (ص) وبترقية ثقافة العترة وتربيتها اذ يعتقد هؤلاء المهتمون باصلاح العترة المحمدية ان على اصلاحها وتنظيم شؤونها يتوقف اصلاح العالم الاسلامي قاطبة. ولا يفوتنا مع القول هنا بان في الاستئارة بمثل هذه التذكرة الجليلة اكبر معاون للسير بمستوى العترة نحو الكمال انتهى

(١) وقد نظم في تاريخ انشائها علامة فقهاء العصر الشيخ محمد الحسين

كاشف الظلم النجفي قائلا : —

هبة الدين اتانا بعلم مستفيضة وله التاريخ (اهدى طلب العلم فريضة)

وقال فضيلة الشيخ محمد بن طاهر السماوي فيها —

سنتين وللسيدة هبة الدين غير ما ذكر :- حواش على بعض الكتب
 ككتاب النكت الاعتقادية للشيخ المفيد وكتاب بقاء النفس بعد
 فناء الجسد للشيخ ابي عبد الله الزنجاني ومنشورات كمنشور الحج
 المخطر لسنة ١٣٤٢ هـ - ١٩٣٤ م هذا ولو جمعت مقالاته المنشورة
 في مجلة العرفان والمقتطف والهلal والمرشد وغيرها لبلغت
 مجلدا ضخما

١٦ - راهبة العين

في عام ١٢٤٢ هـ - ١٩٢٣ م اصيب السيد هبة الدين بعينه فقام
 الدكتور سبنسر بمعالجة تحسنت بها بحيث امكنه ان يرى طريقه
 وفي عام ١٣٤٥ هـ ١٩٢٧ م اجريت عليهما عملية قالت عنها مجلة
 المرشد ٢ : ١٦١ ما نصه :-

(يعلم كثيرون من قراء مجلتنا الكرام ان الاطباء الاخصائيين بشأن

احديقة هي ام مجلة	فيها لكل نهى تعله
هي في مجلات الورى	فضل و باقيهن فضلة
فاذا اشتى المرء (الهلal)	فقى صحايفها اهله
واذا (لمقتطف) سعى	فبروضها الاوراد جملة
سار المنى متطلعا	(لمنار) ها حلا ورحلة
وتنافست فيها النفوس	لكى تبرد كل غله
فليفتر فيها العراق	ويتمدى للفخر قبله

العيون كانوا ((حسب الاكثرية)) يرجحون اجراء العملية الفنية على عين معالى الاستاذ العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني اطال الله بقاءه تداركا للعارضة التي اصابته ((وياللاسف)) قبل اربعين شهرا تلك الحادثة التي تركت الامة بجميع طبقاتها تردد عباثر الاسف العظيم وفي هذا الشهر الح مشاهير الاطباء على اجرائها وتعهد من بينهم الدكتور طوبال بيان وتعجبنا كلمة هذا الدكتور (ان وراء هذه العين عقل كبير فعلى العقول الكبيرة ان يهتموا بها لمنفعة البشر)

نظموا ضحوة يوم الاربعاء ٩ ذى القعدة الحرام سنة ١٣٤٥ هـ الموافق ١١ مايس سنة ١٩٢٧ م الادوات والمعدات الجراحية على منضدة العملية ثم انتهت بكل سلامة وامنية من كل خطر ((والحمد لله سبحانه)) انتهى . على اننا لم نطلع على نتائج هذه العملية

١٧٠٠٠١٨ - اخبره وصفاته

السيد هبة الدين آية في الاخلاق الفاضلة والخلال الجليلة فهو على جانب عظيم من البساطة والزهد والعفة والاخلاص والاستقامة وكل من شاهده في جلسة افتتن به ; وهو مع لطفه ودعته ومزاحه مهذب مأمون الساحة موضع ثقة واثمان حتى عند اعدائه

ولاحد الافاضل من الادباء (وهو السيد احمد جمال الدين الحسيني)

مقالة في صفاته واخلاقه ننقلها هنا حرفيا لاحتوائها على حقائق صادقة قال:-

(تتمثل في ذاته مكارم الاخلاق وتظهر على محياه سيما العزة والرفعة وتنعكس على مرآة احساسه الصادق دقائق الافكار وخفايا الاشارات فتجده ينبئك بمضامين كلامك ونتائجه بمجرد ان يلقي طرفه، لين الجانب عند السؤال حتى انه لينبسط للسؤال ويرتاح للمسألة فلا تسمع في مجلسه الامواضيع العلم والاجتماع وتحليل غوامض الابحاث تلوح عليه البشري وتبدو في وجهه علائم الفرح ودلائل الانبساط فلا تكاد تجلس ذلك المجلس السعيد امامه الا وتحس من نفسك انك في حالتك الاعتيادية غير متأثر بمشاهد مرعبة فان انبساطه لجليسه يزيل ما في القلب من خشوع امام هيئته وخضوع لرفيع عظمته وابتدائه الجليس بالكلام يرفع ما غشاه من احجام ولا تزال داره كعبة الكرام وماوى الوفا والرفاد ومرجع اهل العلم واما صفاته الخلقية فمعتدلة في تركيبها ومتناسبة في ترتيبها تشاهد عند ما يقع نظرك عليه سمات الايمان بادية وعلائم الحكمة متجلية وآيات الذكاء قد خطت بقلم القدرة فسطعت منها انوار المعرفة واضاءت بها شمس العلم والهدى كما يحكيه رسمه) انتهى

١٩- خاتمة الكتاب

في اقوال الفضلاء فيه

لو اردنا نقل جميع ما قيل في السيد هبة الدين من النظم
والنثر لاحتجنا بلا شبهة الى تحبير كتاب غير هذا بيد اننا ننتخب
من ذلك ما يلي :

— ١ —

للشيخ جعفر النقدي عضو مجلس التمييز الجعفري ببغداد
هبة الدين همام قد سما في سماء العلم اعلى الرتب
نصر الدين بفكر ثاقب ويراع فاق بيض القضب
قام حقا بين ارباب الهدى لرحى العلم مقام القطب الخ

— ٢ —

وللشيخ محمد السماوي عضو مجلس التمييز الجعفري في مدحه
اذ انشأ مجلة (العلم) قال : (١)
وليحي منشئها الذي عرفت بنو العلي محله
ذو المنطق الفصل المحكم في كتاب الفضل فصله

(١) نشرت القصيدة بتمامها في ص ١٣٥ من المجلد الاول لمجلة العلم

واخو العلوم البـاهرا
هبة لدين الله ما
بل ما اجد مقـاله
كم غامض ابدى سنا
هو فيلسوف المسلميـه
فليقدم الظامي يـجد
وليسأل النائي ينـل
ابقاه ربي للعـلا

ت فمن ترى في العلم مثله
احلى مواهبه وبذله
حيث العلوم وما اجله
ه ومشكل في العلم حله
ن ومن تبو الفضل رحله
من كل علم كان نهـله
بسؤال ذاك البحر سؤله
ظلا ادام الله ظـله

-٣-

وللسيد خيرى الهنداوى (١)

هبة الدين انت شيخ بنى العـص
انت فى العالم العراقى فرد
دم سعيدا لازلت للعلم بدرا

ر بلا ريبه على الاطلاق
وكذلك العراق فرد الباقى
ليس تمحى انواره بالمحاق

-٤-

انشأ فيه فضيلة الشيخ محمد حسن الحيدر نائب لواء المنتفق قصيدته
الغراء قائلا :

لتحى يا علم وليحى بك الوطن فانت بالـعـز والاقبال مقترن
لقد رقى دستك السامى المؤيد من على الشريعة والاسلام يؤتمن
الفيلسوف الشهير المصلح العلم الـا قرم الخطيب الفصيح الكامل اللسن

(١) نشرت القصيدة بتمامها فى ص ٤٧ من المجلد الاول (للعلم)

محمد هبة الدين الذي زهرت في نور طلعتة الامصار والمدن
 على قدر علا شعري به شرفا والشعر يحسن ان يمدح به الحسن
 العالم الحبر من قد حاز من قدم اعلى المعالي وعنهما الناس قد حزنوا
 ذاك الذي ضاء افق الفضل فيه سنا حتى قد انجاب عنه الغيب الدجن
 ذاك الذي امه العليا ووالدها مجد المؤئل والمعروف والمنن
 الفاضل المصقع الفهامة الورع الـ شهم الحسيب الهزبر البارع الفطن
 لا بد في عهده ترقى المعارف في شعب العراق ويرقى العلم والوطن
 سوف المدارس تغدوا فيه راقية به وتحني فروض العلم والسنن
 بشرى المعارف فيه ولتمس طربا فروحها هو وهي الجسم والبدن
 وليهنأ العلم والشعب الكريم بمن بالعزم والحزم والاقدام مقترن
 قد اصطفى هبة منه الاله له لعلمه ان عليه العلم يؤتمن
 اللوذعي الذي اقرانه شهدت في فضل سؤدده حتى له ذعنوا
 زاكي العناصر محمود السرائر قد اضحى لباريه منه السر والعلن
 حاز السباق بمضمار الفخار الى ان قد غدا وهو فيه السابق الارن
 بدر تشعشع في افق الكمال ومن سنا معارفه قد اشرق الزمن
 قد جل معناه حتى قد تحير في ادراك كنه علاه الحاذق الفطن
 من ذا يساويه في علم ومعرفة وهل تساوى زلال الماء والاجن
 من ذا يجاريه في حلم ومكرمة وهل تجاري البحار الفعم والقنن
 له يراع كمثل الصل ينفت في طرس البيان ولا عى ولا لكن
 رب الفصاحة ينبوع البلاغة لا عجز يد اخله عنها ولا وهن

اخلاقه المسك في شعب العراق ذكت حتى تَضُوع منه الشام واليمن
 مفكر يقظ لم يشنه شغل عن العلي ليت لا مرت به الا حن
 مسهد الطرف يرعى منه ناظره الـ علم الشريف ولم يمر ربه وسن
 عف الضمير نقيات ملابسه مامسها دنس حاشا ولا درن
 ندب له قدم في الفضل راسخة قد ما وليس له مثل ولا قرن
 لا غرو لو ماس في برد العلي مرحا فانما هو في برد العلي قمن
 ينمي الى معشر سادوا الوري كرما وقد نمي بهم غصن الندي اللدن
 قوم تطرف بمغناهم وفودهم كأنما هو بيت الله والركن
 لولا وجودهم فينا وجودهم لما استقام وجود لا ولا زمن
 توارثوا المجد والعليا كلهم فلا عفت منهم الا طلال والدمن
 قوم بهم قد هدانا الله بعد عمى فالناس لولا هم بالله ما امنوا
 يامن لسؤدده انقاد الزمان وما له سوى فضله السامي على رسن
 دم للمعارف في شعب العراق لكي يحيي بك العلم ويحيي بك الوطن
 واسلم على العلاء للعلم وابق لنا فانك بالعلم والاقبال مقترن
 وايقظ الشعب للعلم الشريف ففي سياته تدرس الاحكام والسنن
 وكتب احد طلبة الثانوية ببغداد (اسماعيل صبري) في
 جريدة (المعارف) المرقمة ٥ تحت عنوان (من هو اكبر رجل
 خدم العراق من الوجهة العلمية) مانصه : —

(ان الرجل الفذ الذي يشهد التاريخ باعماله وتحرر الايام اثاره
 هو ذلك الرجل الذي يخدم البلاد من وجهة المعارف ويقوم بترقية

الامة من جهة العلم ومن المعلوم ان حياة العراق العلمية قامت على عدة اشخاص ولكن الرجل الاكبر الذي عرف العراق خدماته واعترف بها من قبل الاحتلال وفي زمان الاحتلال وبعده هو معالي الاستاذ العلامة السيد هبة الدين .

فان سعيه العلمي لحياة العراق لا تزال اثاره مشهودة ودلائله واضحة هذه ولا ننكر الرجال الاخرين فضلهم)
وقال السيد احمد جمال الدين الحسيني : —

اني لمن لم يساوى اقل طلابه في وصف جنابه كيف وهو البحر الذي ليس له ساحل والجامع لعلم الاواخر والاوائل والمفرد العلم في كشف الدلائل وحل المشاكل . وان براهين امامته في العلم اكثر من ان تعد ، ولو لم يكن الا تفرد به بحركة الاصلاح في هذا الزمن لكفاه وكيف ولا يزال قلبه الشريف منبع العلم والعرفان ومصدر الايضاح والبيان .

كلمة المؤلف عفى الله عن سيئاته

السيد هبة الدين عالم كبير من اعلام العراق المشهورين ، وهو احد الافذاذ الذين قلما تلد الاجيال مثلهم . خدم العلم والدين خدمات جلى لا ينساها التاريخ على ممر الاعوام وكر الجديدين ولو قلنا انه زعيم النهضة الاصلاحية في العالمين الاسلامي والعربي لما غالينا هذا ما اردت تدوينه في هذا الكتاب عن الاستاذ والحجة والملاذ نفعلنا الله تعالى بعلومه آمين .

سبزوار في ١٦ شعبان سنة ١٣٤٦ محمد مهدي العلوي

ملحق في الاجازة العلوية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الرافع اعلام العلم بالعلماء ، المفضل بفضله مدادهم على
دما الشهداء ، والصلاة والسلام على نبينا . المصطفى من زمرة الانبياء
ومحمد وآله النقباء ، النجباء وعترته الشرفاء

وبعد فقد سئلتني شرح بعض الاحاديث المشككة ثم استجازني
روايتها باسانيدها المتسلسلة ذو الفكرة النقادة والقريحة الوقادة
سيد السادة وسليل اولى السعادة الحسيب النسيب والفائز من
قداح العلم والادب بالمعلى والرقيب العالم الفاضل والمحرر المحقق
الكامل علم العلماء الافاضل المذهب الصفي الالمعي السيد محمدهدى
بن ابراهيم العلوى اعز الله به جامعة العلويين واحي بهمه شعائر
الدين مقتفيا في استجازته اثار اسلافه الصالحين ومستوثقا برابطة
اتصاله الى آبائه الغر الميامين من آل طه وياسين فقد صحح الاثر عن
جده سيد البشر انه قال: (كل سبب و نسب منقطع يوم القيامة الا
سببي ونسبي) فرام دام علاه ان يشفع اتصاله النسبي الى جده
النبي باتصال ادبي وهو الاتصال في اسانيد الرواية لاثاره وسلاسل
الطرق للتحدث بعلومه واخباره فطلبت الخير لى وله واجزته رواية
ما صحت عنى روايته واتضح لى درايته من مقرأ ومسموع

ومرسل ومرفوع ومسند ومقطوع واكتفيت من مشيختي او
بكلمة اخرى طرق اسانيدى وسلاسل اجازة اشياخى بما يأتى اعنى
بهم سلاسل السادة الشرفاء من رواة علم المصطفى وحديثه الشريف
(صلعم) فانها اولى الطرق واحسنها واشرف الاسانيدوايمنها كيف
لا وهى المتسلسلة بالسادة الشرفاء من اسلاف بنى علي (ع) من النقباء
الاجلاء وعلماء آل محمد النجباء الاصفياء حتى يتصلوا بمبدء الوحي
ومنبت الشرف والمجد عليهم افضل الثناء وتمر هذه السلسلة الشريفة
بحلقات خمس هى كالحود للجماعات الرواة - ١ - حلقة المهديين
- ٢ - حلقة العليين - ٣ - حلقة الجلالين - ٤ - حلقة الرضيين - ٥ -
حلقة الامامين واعنى بالحلقة جماعة من الرواة ينتمون ولوبالوسائط
الى رواة العلم والحديث من مشاهير النسابة واكابر البيوت الشريفة
وقد وضعت هذا الترتيب والاصطلاح للضبط والمعرفة ولقوائد
اخرى كالاختصار وغيره

اما حلقة المهديين :- فنروى مرويات الطائفة ومؤلفاتها بالاجازة
عن سيدنا العلامة رأس المؤلفين وصدر المحدثين الحسن بن الهادى الكاظمي
دام ظله عن شيخه العالم الرباني السيد ميرزا محمد هاشم الاصفهاني عن السيد
صدر الدين العاملي الاصفهاني عن السيد محمد المهدي بحر العلوم
الطباطبائي (ح) (١) وبسند السيد ميرزا محمد هاشم عن ابيه السيد
زين العابدين عن ابيه ابى القاسم عن ابيه الحسين عن شيخه العلامة

(١) الحاء المهملة المفردة رمز واشارة الى الخيولة بين السندين

الرباني السيد ميرزا محمد مهدي الشهرستاني (ح) وعن السيد الثقة
 نسابة الطائفة محمد مهدي ابن جعفر الحكيم الحسيني المتوفى سنة
 ١٣٣١ عن السيد الجليل ميرزا جعفر الطباطبائي عن ابيه العالم
 الرئيس ميرزا علينقى الحائري وعن شيخه السيد محمد مهدي الحلبي
 عن عمه السيد باقر القزويني عن العلامة الطباطبائي محمد مهدي
 بحر العلوم المتوفى سنة ١٢١٢ (ح) وعن الامير السيد محمد المشهور
 بآية الله الطباطبائي المتوفى سنة ١٣٣٩ عن ابيه العالم الرباني محمد
 صادق الطهراني عن ابيه السيد مهدي الهمداني عن ابيه الامير
 السيد علي الكبير بلا واسطة وبواسطة ميرزا مهدي بن ابي القاسم
 الشهرستاني المتوفى سنة ١٢١٦ وكلاهما عن الشهيد السعيد السيد
 نصر الله الحائري ح

واما حلقة العلين: فنروي المؤلفات والمسانيد عن السيد الشهرستاني
 محمد المهدي عن السيد مير عبد الباقي الخاتون ابادي عن ابيه السيد محمد
 الحسين سبط العلامة المجلسي عن السيد علي خان صدر الدين شارح الصحيفة
 والصمدية عن ابيه نظام الدين احمد الشيرازي عن السيد نور الدين
 علي بن علي عن اخيه مؤلف المدارك محمد بن علي عن ابيهما الشريف
 علي ابن ابي الحسن العاملي الموسوي (ح) وعن ميرزا
 محمد الهاشم عن ابيه عن محمد الحسين بن الامير عبد الباقي
 عن السيد محمد الحسين بن السيد محمد صالح بن عبد الواسع عن
 ابيه الامير عن ابيه عن ابيه عن السيد علي خان بن احمد عن ابيه

عن علي بن علي العاملي الموسوي عن اخيه عن ابيه (ح) وعن محمد
 المهدي الطباطبائي عن السيد حسين القزويني بن مير سيد ابراهيم
 عن ابيه كما عن السيد نصر الله بن الحسين الحائري الموسوي عن
 السيد عبد الله بن نور الدين الجزائري كما عن جده السيد نعمة الله
 الجزائري وهذا عن الامير رفيع الدين محمد الطباطبائي النائي وميرزا
 محمد بن شرف الدين علي بن نعمة الله كما عن السيد هاشم بن الحسين
 الاحسائي وهذا عن نور الدين علي عن اخيه محمد وهذا عن ابيه
 السيد علي العاملي كما عن السيد علي الصائغ (ح) وعن المهديين
 الشهرستاني والطباطبائي عن الحسين بن جعفر الخونساري وابن
 ابراهيم القزويني عن السيدين السعديين ابيه ابراهيم بن مير معصوم
 وشيخه نصر الله بن الحسين الحائري عن الشريفين نعمة الله الجزائري
 عن الاميرين خاله محمد صالح بن عبد الواسع الخاتون ابادي والامير
 شرف الدين علي الشولستاني الحسن الغروي عن الاسترآباديين
 ميرزا محمد بن علي الرجالى والسيد محمد مؤمن بن دوست محمد
 عن النورين ابن نور الدين مير زين العابدين وعلي نور الدين
 عن محمد اخي نور الدين عن علي نور الدين وعلي الهاشمي نور الدين ح وعن المهديين
 الشهرستاني والطباطبائي جميعا عن الامير عبد الباقي بن محمد الحسين
 بن محمد صالح الخاتون ابادي ثم هو مع السيد صدر الدين بن محمد
 الباقر الرضوي القمي والامير محمد القاسم بن محمد الطباطبائي
 القهبائي والسيد عبد الله بن نور الدين الجزائري جميعا عن محمد الحسين بن محمد

الصالح الخاتون لبادى ثم هذا و ابوه جميعا عن السيد على صدر الدين
 بن احمد الحسينى الشيرازى ثم هو عن ابيه نظام الدين احمد بن
 معصوم ثم نظام الدين و السيد الداماد مير محمد باقر و ميرزين
 العابدين مع السيد جمال الدين و السيد ابو الحسن هو لا الخمسة جميعا
 عن والد الاخيرين نور الدين على بن على العاملى الموسوى ثم
 نور الدين و السيد عبد الكريم العاملى جميعا عن مؤلف المدارك
 محمد بن على ثم هذا و اخوه السيد حسين جميعا عن ابيهما الشريف
 على بن ابى الحسن الموسوى العاملى (ح) و نروى لجمع الطبقتين باقصر
 الاسانيد عن سيدنا الحسن بن الهادى عن عم ابيه السيد صدر الدين
 بن صالح العاملى بواسطة السيد الجارسوئى عن ابيه الصالح العاملى
 عن ابيه السيد محمد الموسوى صهر الشيخ العاملى عن السيد هاشم
 بن الحسين الاحماتى عن السيد نور الدين على بن على عن اخيه محمد
 بن على عن السيد نور الدين على بن فخر الدين الهاشمى عن ابيه فخر الدين
 بن عبد الحميد الكركى العاملى عن شيوخه الاعاظم (ح).

و اما حلقة العبدى و الجلالين :-

فنروى مرويات المسانيد و مؤلفات الاساتيد بما تقدم من الطرق
 و الاسانيد عن السيد نور الدين على بن فخر الدين الكركى عن ابيه
 فخر الدين الهاشمى بن عبد الحميد الكركى عن السيد بدر الدين الحسن
 بن جعفر الاعرجى الكركى عن جده فخر الدين الحسن بن ايوب
 الاعرجى المشهور بابن يوسف نجم الدين عن السيد عميد الدين

عبد المطلب الاعرجي (ح) و عن ابي الفضل سعد الدين محمد عن
ايه الشهيد جمال الدين محمد عن ابيه السيد عميد الدين عبد المطلب الاعرجي
ابن اخت العلامة الحلي عن ابيه وجده (ح) و عن المحقق جلال الدين
على المشهور بباغي عن ابيه العلامة فخر الدين عبد الوهاب عن ابيه
ضياء الدين عبد الله عن ابيه مجد الدين ابو الفوارس محمد الاعرج
عن ابيه فخر الدين النسابة علي بن محمد الاعرجي المشهور عن
جلال الدين عبد الحميد فخر بن معد الموسوي (ح) وعن السيد نظام
الدين عبد الحميد عن ابيه عبد الرحمن عن ابيه نظام الدين عبد الحميد
الاعرجي عن ابيه مجد الدين ابي الفوارس محمد عن ابيه فخر الدين
علي عن جلال الدين عبد الحميد بن فخر (ح) و عن مؤلف عمدة الطالب
احمد بن علي بن الحسين الداودي الحسني عن ختته النقيب تاج
الدين محمد بن معيه الحسني العلامة المشهور عن السيدين ضياء الدين
عبد الله و عميد الدين عبد المطلب عنهما و عن ابيهما ابي الفوارس
محمد كما انهما عن ابيهما و عن جدهما فخر الدين علي بن محمد الاعرجي
عن جلال الدين عبد الحميد بن فخر (ح) و مؤلف المشجر النسابة
بهاء الدين علي بن غياث الدين بن عبد الحميد يروي عن ابيه وجده
جلال الدين عبد الحميد نقيب المشهر كما يروي عن تاج الدين محمد
بن معيه عن جلال الدين عبد الحميد نقيب المشهد جده عن ابيه
شمس الدين ابي طالب محمد بن عبد الحميد الكبير عن ابيه عبد الحميد
بن التقى بن اسامه (ح) و تاج الدين محمد بن معيه يروي عن شمس

الدين محمد بن احمد بن ابي المعالي الموسوي عن خاله محمد بن الحسن
بن ابي الرضا العلوي كما يروى عن السيد احمد بن ابراهيم بن محمد
بن زهره عن عمه علي بن محمد بن زهره الحسيني عن ابيه محيي الدين
محمد بن ابي القاسم بن زهره مؤلف الاربعين عن ابيه ابي القاسم
عبد الله بن زهره وعن ابي المكارم حمزة بن علي بن زهره مؤلف
الغنية بلا واسطة او بواسطة عز الدين ابي الحرث محمد بن الحسين
الحسيني عنه عن جلال الدين عبد الحميد بن التقي ابن اسامه
(ح) وعن تاج الدين محمد بن معيه عن ابيه جلال الدين قاسم بن الحسين
عن خاله تاج الدين جعفر بن الزكي بن معيه كما عن ابي القاسم فخر
الدين الحسين بن جلال الدين عن ابيه النقيب جلال الدين قاسم
بن الزكي بن معيه (ح) ويروى عن تاج الدين محمد بن معيه عن
جماعة من الشرفاء كجمال الدين يوسف بن ناصر بن حماد الحسيني
وكمال الدين جعفر بن علي بن صاحب دار الصخر الحسيني
وكصفي الدين محمد بن الحسن بن ابي الرضا الاووي وكصفي الدين محمد بن
محمد بن ابي الحسن الموسوي ومثل كمال الدين الرضي الحسن بن محمد
الاوي الحسيني ومثل تاج الدين عبد المطلب بن پادشاه الحسيني
الخرزي صاحب التصانيف السائرة ومثل فخر الدين احمد بن علي
بن غرقة الحسيني ومثل عز الدين الحسن بن ابي الفتح بن الدهان الحسيني
واما حلقة الشريفين الرضيين :- فنروى عنهما
وعن في طبقتيهما بجميع طرق الرواية وانحائها عن

السيد المرتضى عميد الدين عبد المطلب بن ابي الفوارس محمد
 عن جده فخر الدين علي النسابة الاعرجي عن جلال الدين عبد الحميد
 بن فخر عن ابيه فخر بن معد الموسوي عن عبد الحميد بن عبد الله
 التقى بن اسامة الحسيني عن ضياء الدين فضل الله بن علي الراوندي
 الحسيني عن المجتبى بن الداعي الحسيني الرازي عن الشريف الرضي
 علي بن احمد الموسوي (ح)

وعن الفاضل النقيب تاج الدين محمد بن معيه الحسن بن بهاء الدين
 النسابة علي بن غياث الدين بن عبد الحميد نقيب المشهد كلاهما عن جلال
 الدين عبد الحميد نقيب المشهد عن ابيه شمس الدين محمد بن عبد الحميد
 بن التقى عن ابيه عبد الحميد ابن التقى عن جده نجم الدين اسامة بن احمد
 السابسي وكذا بهاء الشرف راوي الصحيفة السجادية بن الحسن
 الاسمر بن احمد السابسي عن نجم الدين اسامة بن احمد عن جده ابي
 الحسن علي ابن ابي طالب عن ابيه محمد بن عمر بن يحيى نقيب النقباء
 وعن الشريف المرتضى محمد بن احمد الموسوي (ح) والتاج محمد
 بن معيه وشيخه الجلال جعفر بن علي بن عبد الحميد بن فخر كلاهما
 عن ابي القاسم علي الطاوسي عن ابيه غياث الدين عبد الكريم عن
 ابيه احمد الطاوسي وعمه رضى الدين علي وكلاهما عن ابيهما سعد
 الدين موسى بن جعفر بن طاوس وصفي الدين محمد بن معد بن علي
 الموسوي وهذا عن محي الدين محمد بن ابي القاسم بن زهره عن ابيه
 وذلك عن عبد الحميد بن التقى بن اسامة بالطريقين المذكورين عن

الشريفين الرضيين (ح) وعن النقيب قوام الدين احمد بن رضى الدين على بن
 الرضى على بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاروس عن ابيه عن ابيه عن ابيه ثم
 النقيب تاج الدين محمد بن جلال الدين القاسم بن فخر الدين الحسين
 بن جلال الدين القاسم الزكى عن ابيه عن ابيه عن ابيه ثم الشريف
 ابي القاسم على الطاوسى بن عبد الكريم بن احمد بن موسى بن جعفر
 عن ابيه عن ابيه عن ابيه ثم المرتضى علم الدين على بن عبد الحميد
 بن فخر بن معد بن فخر الموصوى عن ابيه عن ابيه عن ابيه ثم
 النقيب مجد الدين مؤلف البشارة محمد بن عز الدين الحسن بن موسى
 بن جعفر بن طاروس الحسى عن ابيه عن ابيه عن ابيه ثم السيد رضى
 الدين محمد بن محمد بن محمد بن زيد بن السيد الداعى الحسينى
 عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابي زيد الداعى عن الشريف
 الرضى (ح) والنقيب تاج الدين معيه عن محمد بن الحسن بن ابي
 الرضا العلوى كما يروى عن جلال الدين عبد الحميد نقيب المشهد
 وهذا يروى عن ابيه شمس الدين محمد ابي طالب كما
 يروى عنه ولده النسابة نظام الدين على بن محمد وابن
 اخيه شرف الدين محمد بن تقى الدين الحسين وهذا شمس الدين
 محمد يروى عن ابيه عبد الحميد بن التقى الحسينى كما يروى عنه شمس
 الدين فخر بن معد وهذا عبد الحميد بن اتقى يروى عن الشريف
 ابي الحسن على بن احمد بن عمر الحسينى كما يروى عن ضياء الدين فضل
 الله الحسينى وهذا فضل الله الراوندى يروى عن عماد الدين ابي

الصمصام ذى الفقار بن محمد الحسيني كما يروى عن السيد المرتضى
 الداعي بن علي الحسيني الرازي بهذا الشريف المرتضى على يروى عن
 الشريف ابى البركات عمر بن ابراهيم بن حمزة كما يروى عن الشريف ابى
 البركات محمد بن اسماعيل وهذا ابو البركات يروى عن السيد المنتهى
 بن ابى زيد الجرجاني كما يروى عن ابيه ابى زيد عبد الله بن علي وهذا
 ابو زيد يروى عن الشريف المرتضى كما يروى عن الشريف الرضى (ح)
 واما حلقة الامامين الكاظمين عليهما السلام:-

فالشريفان النقيبان محمد المرتضى وعلي الرضى يرويان عن شيخهما
 الاجل المعروف بشيخ الشرف وامام النسب علم العلم والادب ابى
 الحسن محمد بن محمد العبيدلى الاعرجى العمري عن خاله ابى هاشم
 الحسين النسابة ابى القاضى احمد الاعرجى عن الحسين النسابة
 والمؤسس للنقابة عن ابيه المحدث الرشيد احمد بن عمر بن يحيى عن
 جده يحيى بن الحسين ذى الدمعة عن ابيه الحسين بن زيد الشهيد
 عن الامام الكاظم عليه السلام ح وعن الشريفين الرضيين محمد
 وعلي عن شيخ الشرف العبيدى بسنده المذكور عن الحسين النسابة
 عن ابيه احمد المحدث رشيد الدين عن جده لاهه الشاه سيد عبد
 العظيم الحسيني المشهور عن الامام الرضا على بن موسى بن جعفر
 عليهم السلام ح والشريفان الرضيان محمد بن الحسين وعلي يرويان
 عن شيخ الشرف ابى الحسن العبيدى المتوفى سنة ٤٣٥ عن اكثر
 من نحو مائة سنة وهذا يروى عن ابى جعفر محمد بن ابى القسم

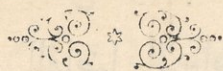
على بن معية النسابة مؤلف المبسوط في النسب كما يروى عن خاله
 ابي هاشم الحسين النسابة الاعرجي وهذا يروى عن جده المحدث
 النسابة ابي الحسن علي بن ابيعلي ابراهيم عن جده محمد المحدث بن
 الحسن الحواري كما يروى عن سميهِ الحسين النسابة وهذا الحسين
 النسابة النقيب يروى عن يحيى بن الحسن بن جعفر بن الحجة
 الاعرجي كما يروى عن ابيه احمد بن عمر بن يحيى وهذا احمد الرشيد
 يروى عن جده لامه عبد العظيم بن علي الحسنى كما يروى عن جده
 لايهِ يحيى بن الحسين ذى الدمة وهذا يحيى المتوفى سنة ٢٠٩ هـ
 يروى عن الامام الرضا علي بن موسى كما يروى عن ابيه الحسين
 بن زيد الشهيد (ع) وهذا الحسين يروى عن ابن عمه الامام
 الصادق جعفر (ع) بن محمد (ع) كما يروى عن الامام الكاظم
 موسى بن جعفر عليهم السلام (ح) ثم نروى لجمع جميع الطبقات
 هذه والمتقدمات رواية متسلسلة مسندة فاضلا عن فاضل متواصلة
 الحلقات بالاشراف الفقهاء والنسابين الافاضل كما عن الفقيه
 الفاضل الامير سيد محمد الموسس الطباطبائي عن ابيه الفقيه
 الفاضل الامير سيد محمد صادق الطهراني عن الفقيه
 الفاضل عمنا الامير سيد محمد مهدي الهمداني عن ابيه الفقيه
 الفاضل جدنا الامير سيد علي الكبير الحسيني عن الفقيه
 الفاضل السيد نصر الله الحائري الشهيد عن الفقيه الفاضل
 السيد نعمة الله الجزائري عن الفقيه الفاضل السيد هاشم بن

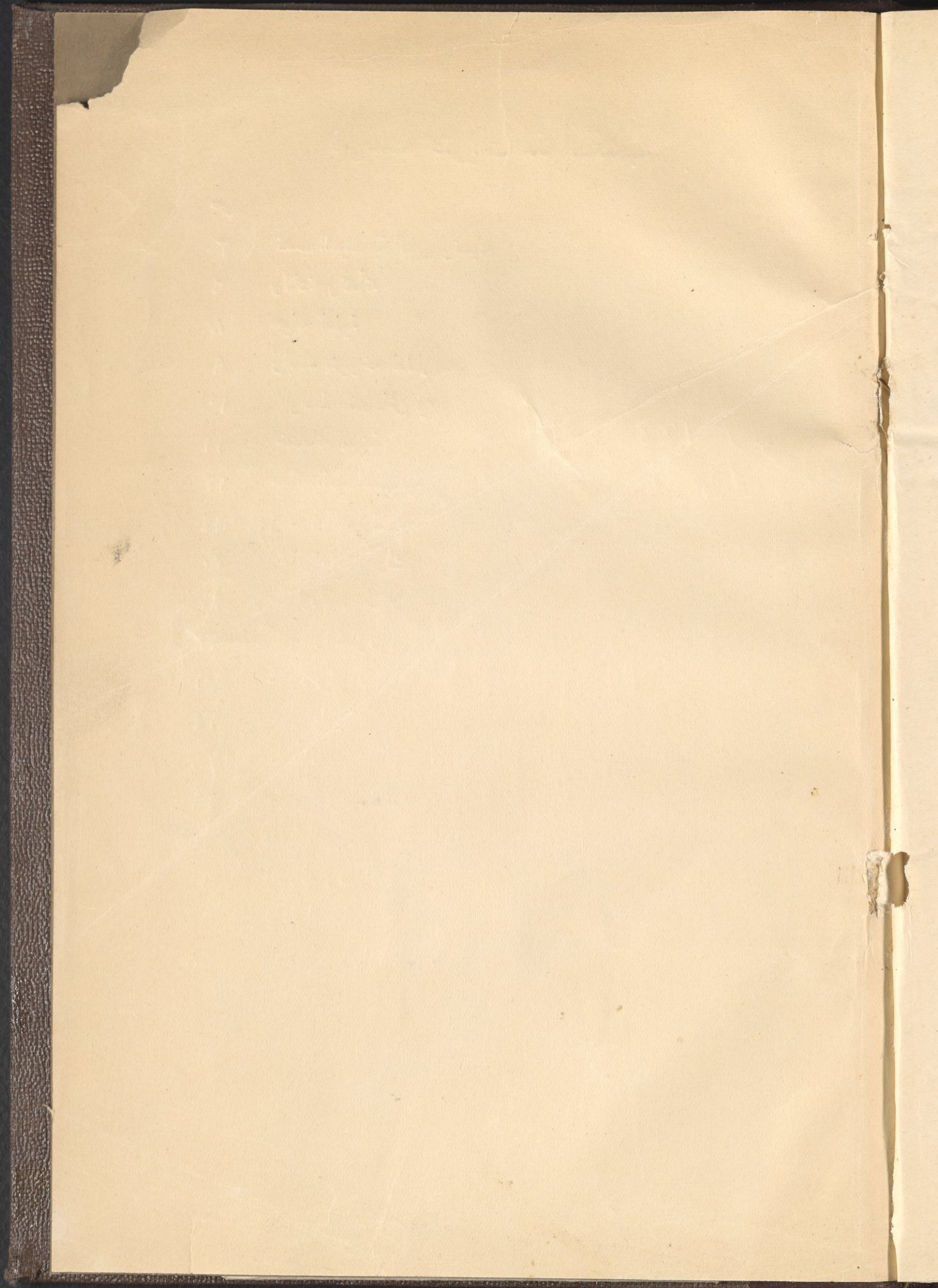
الحسين الاحمائي عن الفقيه الفاضل السيد نور الدين علي بن
 علي العاملي عن اخيه الفقيه الفاضل السيد محمد العاملي صاحب
 المدارك عن الفقيه الفاضل السيد نور الدين علي بن فخر الدين
 الهاشمي العاملي عن ابيه الفقيه الفاضل السيد فخر الدين بن عبد الحميد
 الكركي عن الفقيه الفاضل السيد بدر الدين الحسن بن جعفر
 الكركي الاعرجي عن جده الفاضل النسابة الحسن بن ايوب
 ابن النجم الكركي الاعرجي عن الفاضل النسابة السيد عميد
 الدين عبد المطالب بن ابي الفوارس الاعرجي عن جده النسابة الفاضل
 فخر الدين علي بن محمد الاعرجي عن الفاضل النسابة السيد
 عبد الحميد بن فخار الموسوي عن ابيه النسابة الفاضل فخار
 بن معد الموسوي عن الفاضل النسابة النقيب يحيى بن محمد بن
 ابي زيد الحسن بن ابيه الفاضل النسابة السيد ابي زيد محمد
 بن محمد عن الفاضل النسابة نقيب البصرة تاج الشرف محمد
 بن محمد بن ابي الغنائم عن الفاضل النسابة نجم الدين علي بن
 محمد الصوفي العمري مؤلف المجدي عن سيد الافاضل وامام
 النسابة شيخ الشرف ابي الحسن محمد بن محمد العبيدلي الاعرجي
 عن الفاضل النسابة ابي هاشم حسين بن احمد القاضي الحواني (١)
 الحسيني عن الفاضل النسابة الحسين اول النقباء ابن احمد
 بن عمر الحسيني عن ابيه الفاضل النسابة احمد المحدث رشيد

(١) وفي بعض النسخ الجواني بالجيم

الدين بن عمر بن يحيى عن جده الفاضل المحدث يحيى بن الحسين
 ذى الدمعة عن ابيه الحسين ذى العبرة عن الامام موسى الكاظم
 عن ابيه الصادق جعفر عن ابيه الباقر محمد عن ابيه السجاد علي
 عن ابيه سيد الشهداء حسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليه
 وعليهم السلام ؟

حررت في دار السلام عن اقل خدام العلم والدين هبة الدين
 محمد علي بن الحسين بن محسن بن المرتضى بن محمد بن الامير السيد
 علي الكبير الحسيني راجياً من اخواني الكرام ان يصححوا كل
 زل او خطأ وقع في هذه الاجارة الشريفة





فهرست محتويات هذا الكتاب

ص	
٣	نسب السيد هبة الدين ونسبته
٦	ولادته ونشأته
٨	حياته العلمية
٩	رابطته بشيوخه العلماء
١٠	الوسط الذي عاش فيه
١١	خدماته الدينية
١٢	حياته السياسية
١٤	ايامه في المعارف
٢٠	مخاطبته مع الملوك
٢١	اسفاره ورحلاته
٢٣	كتابه وانشاؤه
٣١	شعره ونظمه
٣٤	خطابته
٣٨	كلماته
٣٩	مؤلفاته ومصحفاته
٦٠	داهية العين
٦١	اخلاقه وصفاته
٦٣	خاتمة الكتاب
٦٨	ملحق في الاجازة الطوية

B 12303914

i 13618426

DATE DUE

BP
193
S45
Z4x
1930

العلوی، محمد مهدی
هبة الدين الشهرستاني

BP
193
S4 5
Z4x
1930

DEC - 1930



BP
193
S45
Z4x
1930